

مدارسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 51 | الشيخ إبراهيم

الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى
واسلم على نبينا وعلى قرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:01

وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس الجمعة الذي نعقده في مدارسة او التعليق على كتاب
الأدب المفرد للامام محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه - 00:00:44

ونحمد الله سبحانه وتعالى ان وفقنا الى عقد هذا المجلس وانصرف قلوبنا اليه فهذه احيانا من النعم التي يغفل عنها الانسان والله يا
احبابي الكرام ان تجد همتك ايها المسلم في صباح هذا اليوم تتوجه نحو حضور مجلس في احاديث النبي عليه - 00:00:59
الله يعطيكم السلامة ان يوفقك الله لهذه الهمة ولهذا الدافع ترى هذه نعمة ان كثيرا من الناس قد يعرف اقامة هذه الدروس او يعرف
وجود مثل هذه المجالس. لكن لا تنصرف همته الى هذا الامر - 00:01:15

فمن الذي يدفعك ويؤذك الى هذه المجالس؟ ومن الذي يؤذك الى طلب العلم عموما؟ ومن الذي يرزقك الثبات؟ والهمة على الاستمرار
والالمداومة هو الله سبحانه وتعالى فاقدوا نعمة الله سبحانه وتعالى عليكم واسألوه عز وجل التثبيت دوما على طلب العلم على
حضور هذه المجالس على الانتفاع باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

على محبة سمعها عدم النفور منها عدم الانشغال بملهيات الحياة فان نعمة الله سبحانه وتعالى انما تسلب بالمعاصي والذنوب وان
العبد ليس له العلم بالمعصية وبالذنب يصيبها. فيحرص الانسان على تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:01:49

حتى لا يحرمه الله من هذه الرياض. رياض العلم والمعرفة ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا دوما بما نسمع وان يجعله حجة لنا لا علينا
انه ولبي ذلك والقادر عليه - 00:02:04

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم هب لنا من لدنك
رحمة وهب لنا من امرنا رشدنا. قال المصنف - 00:02:16

الله تعالى باب التفرقة بين الاحاديث. حدثنا مخلد بن مالك قال حدثنا عبد الرحمن بن مظراء. قال حدثنا الفضل بن مبشر عن سالم ابن
عبد الله عن ابيه. كان عمر يقول - 00:02:27

اذا اصبحتم فتبدوا ولا تجتمعوا في دار واحدة فاني اخاف عليكم ان تقاطعوا او يكون بينكم شر باب التفرقة بين الاحاديث وهذه
الترجمة ترجمة تربوية من الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه بناء على المنهجية التربوية التي كان يسلكها سيدنا عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه. شف - 00:02:37

النظرة العالية من في مثل هذه القضايا عبدالله بن عمر يروي عن ابيه عمران عمر بن الخطاب كان يقول لبنيه في الصباح ماذا يقول
لهم يقول اذا اصبحتم فتبدوا يعني اذا جاء الصباح - 00:02:57

لا تجلسوا ايها الابناء في بيت واحد. تفرقوا في شعاب الحياة الدنيا. لماذا؟ قال فاني اخشى ان عليك فاني اخاف عليكم ان تقاطعوا
او يكون بينكم شر. وهذا بالتالي احبابي الكرام توجيه للاباء وللامهات في المنازل. هذا الحديث هو توجيه للاباء وللامهات في المنازل

- 00:03:11

اـه اذا كـبر الابـناء ان لا يجلسـوا مـعا في المـنزل من فـترة طـولـة اذا كان ما شـاء اللـه عنـدك اـبـنـاء كـبار حـاـول الاـ يـجـلـسـوا مـعـ بـعـضـهـم في المـنـزـل سـاعـات طـولـة واـيـام طـولـة لـان الشـيـطـان يـدـخـل بـيـنـهـم ويـحـرـش بـيـنـهـم وـتـدـخـلـ النـفـوس - 00:03:31

فـبـالـتـالـي الـاـصـل ان الـاـبـ والـاـمـ يـشـغـلـ اـبـنـاءـهـ خـارـجـ المـنـزـلـ وـيـفـرـقـهـمـ فيـ الـاـمـورـ التـافـعـةـ وـفـيـ الـبـرـامـجـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ عـمـرـ اـبـنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـعـطـيـنـاـ هـذـاـ الـاثـرـ التـرـبـويـ منـ دـوـنـ الـحـاجـةـ الـىـ كـلـامـ تـرـبـويـنـ الـيـوـمـ.ـ هوـ عـمـرـ اـبـنـ الخطـابـ يـقـولـ لـابـنـاهـ اـذـاـ اـصـبـحـتـمـ كـلـ يـذـهـبـ الـىـ حـالـ 00:03:48

يعـنيـ ماـ بـدـيـ اـشـوفـ الـواـحـدـ فـيـكـمـ فـيـ الـمـنـزـلـ لـيـهـ؟ـ قـالـ فـانـيـ اـخـافـ اـنـ تـقـاطـعـ وـهـذـاـ فـعـلاـ طـولـ الـجـلوـسـ فـيـ الـمـنـزـلـ سـاعـاتـ طـولـةـ بـيـنـ اـبـنـاءـ وـهـمـ مـثـلـاـ فـيـ الـفـتـرـةـ الـثـانـوـيـ اوـ الـاـعـدـادـيـ يـجـعـلـ خـلاـصـ مـعـ الـوقـتـ 00:04:06

الـنـفـوسـ تـضـيقـ وـتـبـدـأـ الشـحـنـاءـ بـيـنـهـمـ وـالـاشـكـالـيـاتـ وـكـثـيرـ مـنـ الـاـبـاءـ وـالـاـمـهـاتـ يـشـتـكـونـ مـنـ اـبـنـاءـ فـيـ الـمـنـازـلـ.ـ اـنـهـ يـاـ شـيـخـ دـائـمـاـ يـعـنـيـ بـيـنـهـمـ مشـاـكـلـ دـائـمـاـ قـاطـعـواـ دـائـمـاـ يـتـهـاـجـرـونـ.ـ فـالـنـصـيـحـةـ الـتـيـ تـوجـهـهـاـ اـنـتـ الـىـ هـذـاـ الـاـبــ وـالـىـ هـذـهـ الـاـمـ.ـ اـنـ نـجـعـلـ اـبـنـاءـكـ يـتـفـرـقـونـ 00:04:19 كلـ يـذـهـبـ الـىـ حـالـ سـبـيلـهـ هـذـاـ يـذـهـبـ الـىـ مـرـكـزـ قـرـآنـ هـذـاـ يـلـعـبـ يـلـعـبـ كـرـةـ الـقـدـمـ مـاـ فـيـ مـشـكـلـةـ حـتـىـ لوـ كـانـ مـنـ الـمـبـاحـاتـ.ـ الـمـهـمـ انـ لـاـ يـجـلـسـواـ فـيـ مـكـانـ وـاحـدـ حـتـىـ 00:04:37

يـدـخـلـ الشـيـطـانـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ تـنـامـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ مـنـ اـشـارـ عـلـىـ اـخـيـهـ وـانـ لـمـ يـسـتـشـرـهـ.ـ حـدـثـنـاـ عـمـرـوـ بـنـ خـالـدـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـاـ بـكـرـ.ـ بـكـرـ بـنـ مـضـرـ عـنـ اـبـنـ عـجـلـانـ مـحـمـدـ بـنـ عـجـلـانـ.ـ اـنـ وـهـبـ اـبـنـ كـيـسانـ اـخـيـرـهـ وـكـانـ وـهـبـ 00:04:47

اـدـرـكـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ اـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ رـأـيـ رـاعـيـاـ وـغـنـمـاـ فـيـ مـكـانـ قـشـحـ وـرـأـيـ مـكـانـاـ اـمـثـلـ مـنـهـ.ـ فـقـالـ لـهـ وـيـحـكـ يـاـ رـاعـيـ حـولـهاـ فـانـيـ سـمعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ كـلـ 00:05:00

رـاعـ مـسـؤـولـ عـنـ رـعـيـتـهـ.ـ اـهـ جـمـيلـ.ـ قـالـ بـاـبـ مـنـ اـشـارـ عـلـىـ اـخـيـهـ وـانـ لـمـ يـسـتـشـرـهـ هـذـهـ تـرـجـمـةـ كـتـرـجـمـةـ مـاـذـاـ نـسـتـفـيدـ مـنـهـاـ؟ـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـنـتـظـرـ مـنـ اـخـيـهـ اـنـ يـسـتـشـيـرـهـ حـتـىـ يـقـدـمـ لـهـ خـيـرـ.ـ بـلـ عـلـيـكـ اـيـضاـ اـنـ تـبـادرـ اـحـيـانـاـ فـيـ الـاـشـارـةـ عـلـىـ 00:05:10

اـخـيـكـ بـمـاـ هـوـ خـيـرـ وـانـ لـمـ يـسـتـشـرـكـ فـقـدـ يـكـوـنـ اـخـوـكـ غـيـرـ مـنـتـبـهـ عـلـىـ موـاـطـنـ الـخـيـرـ اوـ غـيـرـ مـنـتـبـهـ عـلـىـ تـقـصـيـرـهـ فـيـ اـمـرـ مـنـ الـا~مـورـ وـمـنـ الـجـيـدـ اـحـيـانـاـ اـنـ تـنـتـبـهـ اـنـتـ عـلـىـ حـالـ اـخـيـكـ وـانـ تـشـيـرـ لـهـ بـالـخـيـرـ حـتـىـ وـلـ كـانـ هـوـ لـمـ يـطـلـبـ مـنـكـ ذـلـكـ.ـ وـهـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ رـأـيـ رـاعـيـ 00:05:26

الـغـنـمـ هـوـ فـيـ مـكـانـ قـشـحـ يـعـنـيـ يـابـسـ جـافـ يـعـنـيـ لـيـسـ صـالـحـ لـلـرـعـيـ فـاـشـارـ اـلـيـهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ اـنـ يـنـتـقـلـ فـيـ مـكـانـ اـفـضـلـ وـاخـبـرـهـ بـمـاـ اـنـهـ كـلـ مـسـؤـولـ عـنـ رـعـيـتـهـ.ـ وـهـذـهـ اـحـبـابـيـ فـيـهـاـ فـائـدـةـ لـاـخـوـانـاـ الـمـوـظـفـينـ 00:05:45

الـذـيـنـ يـعـمـلـوـنـ فـيـ الـشـرـكـاتـ كـثـيرـ مـنـ الـمـوـظـفـينـ عـنـدـمـاـ يـعـمـلـوـنـ فـيـ الـشـرـكـاتـ لـاـ يـحـرـصـ عـلـىـ تـطـوـيـرـ الـادـاءـ وـلـاـ عـلـىـ اـتـقـانـ الـعـمـلـ وـلـاـ اـنـ يـعـمـلـ لـصـالـحـ الـشـرـكـةـ التـيـ هـوـ فـيـهـاـ اوـ الـمـؤـسـسـةـ التـيـ يـعـمـلـ فـيـهـاـ.ـ يـقـولـ لـكـ اـنـاـ مـوـظـفـ 00:06:00

واـخـذـ رـاتـبـ اـخـرـ الشـهـرـ فـتـجـدـهـ خـلـصـ بـماـ اـنـهـ هـوـ رـاتـبـ مـحـدـدـ لـنـ يـزـيدـ سـوـاءـ رـعـيـ هـنـاـ اوـ هـنـاـ اـفـعـلـ ايـ شـيـءـ مـنـ طـرفـ يـدـهـ وـلـكـ فـوـقـ الرـاتـبـ سـيـأـتـيـ سـيـأـتـيـ.ـ لـمـاـذـ اـتـعـبـ نـفـسـيـ بـالـبـحـثـ عـنـ مـصـالـحـ الـمـؤـسـسـةـ التـيـ اـعـمـلـ فـيـهـاـ؟ـ هـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ يـقـولـ لـلـرـاعـيـ يـعـنـيـ صـحـيـحـ اـنـتـ يـاـ رـاعـيـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ 00:06:16

تـأـخـذـ يـعـنـيـ اـجـرـكـ وـاـخـرـ الـيـوـمـ.ـ لـكـ اـنـتـ تـعـبـانـ وـتـعـمـلـ تـعـمـلـ وـانتـ مـسـؤـولـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ اـنـ تـخـلـصـ لـهـذـاـ الشـخـصـ الذـيـ استـرـعـاكـ عـلـىـ الغـنـمـ نـعـمـ هـنـاـكـ شـخـصـ اـسـتـرـعـاكـ عـلـىـ الغـنـمـ 00:06:34

فـيـ الـاـصـلـ اـنـ تـأـتـيـ بـمـصـلـحةـ هـذـاـ القـطـيـعـ وـانـ تـذـهـبـ بـهـ اـنـ اـفـضـلـ مـكـانـ.ـ وـلـاـ تـقـلـ وـالـلـهـ اـنـاـ مـوـظـفـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ.ـ رـعـتـ الغـنـمـ هـنـاـ رـاحـتـ الغـنـمـ هـنـاـ اـنـاـ لـسـتـ يـعـنـيـ مـتـعـبـاـ كـثـيرـاـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ.ـ اـهـمـ شـيـيـ اـخـذـ رـاتـبـ اـخـرـ الـيـوـمـ 00:06:48

وـاـعـودـ الـىـ الـمـنـزـلـ.ـ لـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ لـفـتـ اـنـ قـضـيـةـ.ـ اـنـ مـسـؤـولـ عـنـ هـذـهـ الـاـمـانـةـ.ـ فـعـلـيـكـ اـنـ تـخـتـارـ اـفـضـلـ الـا~م~كـنـ لـهـ وـاصـوبـ الـا~م~ا~ك~ن~ لـهـ حـتـىـ وـلـ كـانـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ اـنـ شـخـصـيـاـ رـاتـبـكـ سـيـصـلـ سـيـصـلـ.ـ لـكـ معـ ذـلـكـ اـنـ مـسـتـأـمـنـ اـنـ تـكـوـنـ صـادـقـ مـعـ صـاحـبـ الـعـمـلـ صـاحـبـ الـمـؤـسـسـةـ.ـ فـتـخـتـارـ الـا~م~ور~ 00:07:02

الـجـيـدـ لـهـ التـيـ هـيـ فـيـ صـالـحـهـ حـتـىـ وـانـ كـانـ اـخـتـيـارـ الـا~ص~ل~ بـالـنـسـبـةـ لـكـ شـخـصـيـاـ لـنـ يـضـرـ لـكـ شـيـئـاـ.ـ لـكـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ اـنـ قـبـلـتـ الـعـمـلـ

فعليك ان تكون اميما فيه الى اقصى درجات الامانة. وهذا مفهوم ممتاز في العمل. يجب على كل الموظفين والذين يعملون في المؤسسات والشركات. الخيرية وغيرها ان يتبعها - 00:07:22

اكم قال رحمة الله تعالى باب من كره امثال السوء. حدثنا ابو نعيم ابو نعایض وعن الفضل بن دکین نعم حدثنا سفيان بن عيينة عن ایوب ابن ابی تمیمة نعم عن ابن عباس عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ليس لنا مثل السوء - 00:07:42
العائد في هبته تلك يرجع في في غيره اه باب من كره امثال السوء. يعني هي موطن الترجمة ان البخاري يريد ان يقول ينبغي على المؤمن وان يحرص اه بالا تكون صفاتة واحلاقه - 00:07:58

صفات البهائم والحيوانات المكرهه او حتى البشر المكرههين. لانه هو الحديث ماذا يتكلم؟ عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ليس منا مثل السوء يعني الشخص الذي يتمثل بالمثل السيء من هو؟ العائد في هبته. هو يتمثل بالمثل السيء. من هو المثل السيء - 00:08:14

قال كالكلب يرجع في قيه فكان البخاري رحمة الله علیه فهم من هذا الحديث ماذا؟ ان الانسان عليه ان يترفع عن التشبه بالسيئين ان الانسان عليه ان يترفع عن التشبه بالسيئين سواء كانوا - 00:08:34
من البشر او حتى من الدواب مثلا هذا الحيوان معروف فيه صفة من الصفات السيئة كذا وكذا. فحاول انت ابها الادمي الا يكون فيك من الصفات يشبه تلك الصفة في هذه الدابة او في هذه البهيمة. وهذا يمكن ان نقيسه على الانسان ايضا انه هذا الانسان فيه مثل سيء لا تتحذه قدوة في حياتك - 00:08:52
ولا تقتدي به في مواطن السوء. دائمًا اجعل قدوتک الشيء الذي تقتدي به هم افضل الناس انفع الناس. الاشياء النافعة الجيدة. هذه الترجمة التي البخاري رحمة الله علیه يعني الان الكلب الكلب من صفاتة ماذا؟ انه يعود في قيه. فالنبي صلی الله علیه وسلم شبه الذي يهدى هدية - 00:09:11

ثم يعود فيها كالكلب يقين ثم يعود في قيه لكن هي الفكرة التي يريد بها البخاري اعم من موضوع الهبة. انه في هناك مثلا بهائم معروفة بصفات رديئة سيئة فيجب على الانسان - 00:09:36

يحاول ان يترفع عن مثل هذه الصفات التي هي من صفات البهائم السيئة. مثلا عدم الغيرة بعض الحيوانات يصفونها بمثلا بماذا بانها لا تغار. مم الياس كذلك؟ يكون هذا في الخنزير او ما شابه ذلك. يجب على الانسان اذا ان يكون فيه صفة الغيرة. لانك اذا ما غرت فانت تتشبه بممثل هذه المحائم والحيوانات التي لا ترى. ومثل - 00:09:49

ذلك نفس نعم قال رحمة الله تعالى باب ما ذكر في المكر والخديعة. حدثنا احمد بن الحاج قال حدثنا حاتم بن اسماعيل. قال حدثنا ابو الاسياق والحارثي واسمه بشر ابن رافع عن يحيى ابن ابي كثیر عن ابی سلمة - 00:10:09
ثبت عن ابی هريرة قال قال النبي صلی الله علیه وسلم المؤمن غر کريم والفاجر حب لثيم. اذا باب ما ذكر في المكر والخديعة يعني كراهة المكر والخديعة. وهنا اخبر النبي صلی الله علیه وسلم فقال المؤمن غر کريم - 00:10:22
الغرة احبابي الكرام هو العادة الذي يخدع ويضحك عليه لكن ما المراد بالغير هنا في حديث النبي صلی الله علیه وسلم في وصف المؤمن المؤمن غر کريم يعني اذ هو لا يقصد ان المؤمن يخدع ويضحك عليه لا هو يقصد ان المؤمن بطبيعته طيب النفس - 00:10:37

بسیط في نوایاه ما عنده خبث ما عنده لف ودوران كما يقولون في لغتنا العامية. يجب على المؤمن ان تكون هكذا صفتة. انسان بسيط طيب النفس صادق مع الناس يتعامل بشفافية ووضوء - 00:10:56

المؤمن غر کريم النفس. بخلاف الفاجر والفاجر هنا عامة تجمد الكافر الفاسق. اه المنافق بجميعها. تدخل تحت كلمة الفاجر واما الفاجر فهو الذي من طبعه انه خب اي مخادع مکار لثيم في تصرفاته مع الناس دائمًا يمکر بهم ویووقع - 00:11:08
فهذه ليست من صفات اهل الایمان فقال اذا من صفات اهل الفجور ان يكون خبا وهو كما قلنا المخادع اللثيم. نعم قال رحمة الله تعالى باب السباب حدثنا محمد بن امية قال حدثنا عيسى ابن موسى عن عبد الله ابن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال استب

رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسب أحدهما - 00:11:28

والآخر ساكت. والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ثم رد الآخر. فنهض النبي صلى الله عليه وسلم فقيل نهضت. قال نهضت الملائكة
فهقروا معهم. ان هذا ما كان ساكتا. ردت - 00:11:50

الملائكة على الذي سبه فلما رد نهضة الملائكة. البخاري رحمة الله تعالى عليه بمجموعة حقيقة من التبوييات التي تتعلق بموضوع
الشدائين وكيف قام الاسلام بمعالجة حتى هذا الموضوع وافرد له مجموعة من الاحاديث موضوع الشتم كيف تعالج مع الناس. وفي
هذا الحديث حديث ابن عباس يخبرنا - 00:12:00

انه استب رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسب أحدهما والآخر ساكت ما يرد أحدهما يشتم والآخر ساكت يتلقى الشتم
وهو ساكت. والنبي صلى الله عليه وسلم جالس. والنبي صلى الله عليه وسلم بقي جالسا - 00:12:19

حتى الآخر الظاهر ما اتحمل فرد الصاع بالصاع. قال ثم رد الآخر حينئذ نهض النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله يعني
لماذا نهضت فقال نهضت الملائكة فنهضت معهم ان هذا ما كان ساكتا ردت الملائكة على الذي سبه فلما رد نهضت الملائكة -

00:12:36

وانظروا الى الاسلام كيف يعالج حتى مثل هذه القضية التي قد تكون بسيطة في وجهة نظر كثير من الناس الواحد شتمك يعني
ليست محتاجة ان يفرد لها كثير من الاحاديث. لا حتى هذا الموضوع الاسلام عالجه. وقدمه وباهج صورة وهذه الصورة وهي انك اذا
سببت ايها الانسان - 00:12:57

فان الملائكة تدافع عنك ان الملائكة تدافع عنك تخيل كيف الوضع؟ انه انا اشتم والملائكة ترد وتدافعن عنك. لما المسلم يتخيّل هذا
ال الحديث او يتصور هذا الحديث وآآ عندما يشتم يعرف ان الان ملائكة تدافع عنني وترد. هذا يبعث الى اثر ايماني روحاني في الانسان
ان يستقر ويطمئن ولا يكون هدفه دائم الاستعجال - 00:13:14

انتقام مدافعة الشتمية. هذه فائدة مثل هذه الاحاديث عندما تتلى. طبعا المراد احبابي العفو عند المقدرة ايضا يعني ليس
المفهوم الشرعي انه خلاص الى الملائكة تدافع عنني خذ راحتكم لا يعني مش كمان يجعل الناس تشتمكم وتقول يا ما هي ملائكة تدافع
عني. ينبغي على الانسان ان يحافظ على ماء الوجه وما شابه ذلك. لكن المراد - 00:13:39

فاما كان لديك القدرة ان ترد ومن حولك يعرف ان لديك القدرة ومع ذلك صبرت وعفوت فهذا خير. والملائكة تدافع عنك عند الله
سبحانه وتعالى فهذا الرجل بقي ساكتا فكانت الملائكة دافعا فلما بدأ يأخذ حقه بنفسه خلاص الملائكة قالت يعني بدأ يأخذ حقه
فنهضت - 00:13:59

نهض معها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يعني كما قلنا هو الاخير في قضية العفو عند المقدرة وان تكل الامر لله سبحانه وتعالى.
والله سبحانه يسخر ملائكته للدفاع عنك ايها المؤمن نعم - 00:14:19

قال رحمه الله تعالى حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا رديف بن عطية قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء ان رجلا اتاه
فقال ان رجلا نال منك عند العبد عبد - 00:14:33

الملك فقالت ان نؤبن بما ليس فينا فقال ما زكينا بما ليس فينا. رحمة الله على ام الدرداء كم كانت تلك النفوس طيبة وذكية وظاهرة؟
يعني شف امي الدرداء بكل بساطة تتعامل مع الحياة. اتاهما رجل فقال لها ان يعني انسان ذكره بسوء عند الخليفة عبد الملك بن
مروان. عند الخليفة عبد الملك بن - 00:14:43

مروان فايشه كان وجهة نظرها في الموضوع كيف تعاملت لما نقل لها هذا الشخص هذه القضية ببساطة النفس ايش قالت؟ قالت
النؤبن يعني انه انهم بما ليس فينا فكثيرا ما زكينا - 00:15:03

ايضا بما ليس فينا قالت يعني اجعل هذه كفارة لهذه؟ ياما الناس مدحتنا بامور ليست فينا وكنا ننبسط يعني لما يأتيبني خبر ان انسان
اتهمني بما ليس فيه ساقيم الدنيا ولا اقعدها - 00:15:16

سؤال الله سبحانه وتعالى ان يرحم تلك الامور فان الانسان يفرح كثيرا بامور تنقل عنه وهو يعلم انها ليست فيه. ويمشيها صحيح.

وكانت من رحمة الله فإذا جاءك شيء أنك اتهمت به - 00:15:30

هناك نوع من عدم المبالغة عدم الاكتئاب. بعض الناس احبابي الكرام على امور الدنيا التافهة الصغيرة يقعد يقيم الدنيا ولا يقعدها. اليه كذلك؟ وكتيرا ما يهتم بكلام ناس عن وما قيل عنه وما ينقل عنه فتجده دائما مهوما مغموما هذا قال في كذا وهذا نقل عن كذا. القوم احبابي ام الدرداء وغيرهم من التابعين - 00:15:43

الصحابة ما كانوا مشغولين بهذه القضايا كثيرا كان في نوع من عدم المبالغة عدم الاهتمام بمدح الناس وذم الناس لانهم يدركون ان الرحالة قصيرة وان المرجع الى الله سبحانه وتعالى فلماذا اشغل وقتني - 00:16:03

وقلبي وهمي بامر في النهاية مآلها الى زوال وكلنا الى زوال كلنا ننزل تحت التراث يوما من الايام فالهم هذا هو الذي تأخذه هم القوم الانسان اذا ترفع بهمه عن سفاسف الحياة الدنيا استراح قلبه واراح من حوله. واما الانسان الذي هو يتطابع على الحياة - 00:16:17
دنيا وشحيح بها هذا سبحانه الله يتعب هو ويتعب قلبه ويتعب من حوله فخليك دائما انسان هادئ مطمئن تنظر الى الدار الاخرة لا مبالي بالحياة الدنيا لا تلتفت الى مدح الناس او ذمهم وشغلك الشاغل لقاءك - 00:16:37

فهكذا باذن الله تشغله بالامور النافعة وتريح نفسك وقلبك من كثير من الهموم والضنك باسم الله. قال رحمة الله تعالى حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد الرؤاسي عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم. قال قال عبد الله بن مسعود -

00:16:52

اذا قال الرجل لصاحبه انت عدوي فقد خرج احدهما من الاسلام او برى من صاحبه. قال قيس وخبرني بعد ابو جحيفة ان عبدالله قال الا من تاب هنا معالجة قضية اذا قال الرجل لصاحبه انت عدوي ولا العداوة اذا اطلقت المراد بها العداوة الدينية - 00:17:11
وليس العداوة الدينية لانه اذا كان يقصد العداوة الدينية فالامر اسهل بكثير يعني ولا يخرج احدهما من الاسلام اصلا بسبب هذه اللفظة لا المراد هنا انت عدوي وكما جاء في بعض الالفاظ - 00:17:28

انت عدو الله فانت تفهم هذه من هذه فالمراد بقوله انت عدو اي عدو في الدين. فإذا قلت لأخيك المسلم انت عدو الله او عدو في الدين. فهنا ماذا يقول عبدالله بن مسعود - 00:17:41

قال لابد ان احدهما ينطبق عليه هذا الوصف اما المقصود له فيكون فعلا عدو لله او تحار هذه الكلمة على الذي تلفظ بها فيكون هو عدو الله سبحانه وتعالى وهذا باختصار المراد به التنبيه عدم التلفظ بمثل هاي الالفاظ. من قال لأخيه يا كافر كما سيرأني معنا او انت عدو الله - 00:17:54

فلا بد وان تحار على احدهما او ان تنطبق على احدهما اما المقصود عليه اذا كان فعلا كافر او عدو الله واما اذا لم يكن المقصود له او المشتوم بهذه الشتيمة هو كافر او عدو الله حارت على الذي قالها. طب ما معنى يا شيخ حارت على الذي قالها؟ يعني هل فعلا اذا انسان - 00:18:17

قال لأخيه المسلم يا كافر او يا عدو الله هل هو يكفر بمجرد ان يقول هذه المقصودة في الحقيقة احبابي الكرام يعني تقاد كلمة المحدثين تتفق او الشرح تتفق انه ليس المراد انه يخرج من الاسلام فعليها - 00:18:37

وانما المراد انه كفر دون كفر. وبعض المعااصي سمتها الشريعة كفرا وان لم تكن مخرجا من الملة لشدها هذا بدننا نتبه له. بعض المعااصي سماها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا - 00:18:54

وان لم تكن كفرا مخرجا من الملة. لماذا لشدها وعظمتها عند الله سبحانه وتعالى. سلام ورحمة الله. فيجب اذا احبابي ان ينتبه لهذه القضية. اذا قلت لأخيك يا كافر او يا عدو الله وهو لم يكن كذلك - 00:19:08

حارط عليك وكتت انت الكافر او عدو الله. لكن هذا المراد انك كافر فعلا يعني خارج من الملة؟ نقول لا المراد هنا كفر دون كفر اليه هناك شرك دون شرك؟ هناك شرك اصغر وشرك اكبر؟ وهما نفس الشيء المراد كفر اصغر وليس الكفر المخرج من الملة وتسمية بعض المعااصي كفرا وان لم - 00:19:24

تكن مخرجا من الملة هذا لتشريعها في النفوس وللحذر منها. لشناعتها في النفوس وطلبها للحذر منها. طيب لكن قال قال قيس

واخبرني بعد ابو جحيفة ان عبدالله بن مسعود قال الا من تاب. انه الحمد لله انه دايما بباب التوبة مفتوح. انه بعض الناس قد يكون اخطأ في - 00:19:45

اندفع فقال لاخي كافر او يا عدو الله ثم بعد ذلك تاب واناب الى الله واعتذر من هذه الكلمة واستغفر ربه. وهنا ان شاء الله يعني الله عزوجل يرفع عنه اثم هذه المعصية وهذه الكبيرة - 00:20:04

طيب قال رحمه الله تعالى بباب سقي الماء حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد عبد زياد قال حدثنا الليث ليث ليس 00:20:19
الليث الليث هذا ليث ابن أبي سليم -

عن طاوس بن كيسان عن ابن عباس اظنه رفعه شك ليث قال في ابن ادم ستون وثلاثمائة سلامي او عظم او مفصل على كل واحد منها في كل يوم صدقة - 00:20:29

وكل كلمة طيبة يتكلم بها الرجل صدقة. وعون الرجل اخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء يسقيها صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة. تمام يعني هنا ادخل آقضية سقي الماء بين ابواب - 00:20:39

الشتم والسباب ولا اعرف ما الحكمة لماذا اتي الباب هنا في هذا الموضوع لانه كما مستجدون الترجم التي ستأتي معنا كلها ايضا في موضوع السباب فاتيان هذا الباب هنا غريب نوعا ما. يحتاج النظر هل هذا في كل النسخ والمخطوطات لهذا الكتاب ام لا - 00:20:53

لكن المهم هنا الحديث اه يرفعون النبي صلى الله عليه وسلم في ابن ادم ستون وثلاث مئة سلامة السلامة هي المفاصل السلامة هي ماذا احبائي المفاصل قال كيف هنا المفاصل بين الاصابع؟ هي المفاصل التي تربط بين العظام. هذه تسمى سلامة - 00:21:11

قال في ابن ادم ستون وثلاثمائة سلامي او عظم او مفصل على كل واحد من هذه السلامة الله سبحانه وتعالى جعل صدقة. يعني عليك ان تتصدق عن كل عظم او كل مفصل من هذه المفاصل عليك ان - 00:21:30

تصدق عنه بصدقة لكن تقول معناتها علي مبالغ طائلة يوميا اذا كنت ساتصدق عن كل مفصل بصدقة لكن نعود ونقول ان مفهوم الصدقة في الشريعة الاسلامية ليس خاصا بماذا؟ بالمال. فكل معروف صدقة - 00:21:45

كما جاء هذا في الاحاديث كل معروف صدقة. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر قال كل كلمة طيبة يتكلم بها الرجل في يومه هي صدقة. الاستغفار ذكر الله سبحانه وتعالى. كل استغفار كل توبه كل انباء الى الله كل ذكر هو عبارة عن صدقة من الصدقات. قال وعون - 00:22:01

اخاه على الشيء صدقة بين الصدقات والشوية من الماء يسقيها صدقة وهذا موطن الترجمة. يعني بمجرد انه شخص يطلب منك ماء وانت تعطيه كأس من الماء انت ربما تستهين بهذه القضية او تتبع منها او تشعر فيها بالتكلف لكن هي صدقة من الصدقات تتصدق بها للله سبحانه وتعالى مجرد ان تعطي كأسا من الماء لاخيك - 00:22:21

اذن اه والشربة من الماء يسقيها صدقة فهذا تكرار لمفاهيم سابقة اعدناها كثيرا وهي ان كل معروف يفعله الانسان في يومه وليلته هو صدقة يتقرب بها الى الله وعليك ان - 00:22:43

تعلم ان هذه الاعضاء وهذه المفاصل وهذه العظام التي رزق الله ايها الزمك بالصدقة عنها فعليك ان تؤدي هذه الصدقات بالاكثر من كل اعمال الخير. طيب قال رحمه الله تعالى بباب المستبان ما قالا فعلى الاول. نعم. حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر. قال حدثنا علاء بن عبد الرحمن عن ابيه. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:01

ثم قال المستبان ما قالا فعلى البادى ما لم يعتد المظلوم. بباب المستبان نرجع لموضوع الان سباب والشتائم كما قلنا. بباب المستبان ما قالا المبادى. هنا الشريعة الاسلامية تضع قانون. اذا الانسان بدأ بشتم اخيه - 00:23:24

فاخوه رد عليه من باب رد الفعل لكن لما رد عليه لم يتجاوز يعني رد المثل بالمثل. رد المثل بالمثل. مثلا انت قلت لاخيك يا احمق هو رد عليك بل انت الاحمق - 00:23:40

انت قلت لاخيك اسم من اسماء الدواب التي تطلق فهو رد عليه بنفس اسم الدابة التي سميتها بها. هنا اللائم على من على الذي بدأ على الذي بدأ ما لم يعتدي من؟ المظلوم. الان المسبوب المشتوم هو المظلوم. فاذا ردت المثل بالمثل ما عندنا مشكلة. اللائم سيتحمله الذي

وانت لو ردت عليه فقلت له من انت الاحمق؟ بل انت الدابة هنا الذي يرد ويدافع عن نفسه لا اثم عليه. ما لم يعتدي. فاذا اعتدى دخل مع صاحبه في الاثم - 00:24:16

دخل مع صاحبه في ماذا في الاثم واصبح شريكا له. يعني ابتداء كان الاثم على الذي بدأ. الان انت اعتديت ايها المظلوم فاصبحت شريكا له في الاثم. لكن هنا سؤال قد - 00:24:28

يسأله البعض. الان اي شتيمة توجه اليه يجوز ان اردها بالمثل ايشرأيك ياشيخ سامي كل انواع الشتائم يجوز ان اردها بالمثل الحقيقة لا قالوا اذا شتمك بما هو كذب - 00:24:41

او في الاعراض او شتم اسلافك فليس لك ان ترد بالمثل. فليس لك ان ترد بالكذب عليه او بشتيمة عرضه او في شتيمة اسلافه هنا لا يجوز لك ان ترد. وانما الرد انما يكون في الشتائم المخفة التي لا تصل الى الاعراض ولا الى الاسلاف والاجداد ولا بما هو كذب. فهذا ضابط مهم - 00:24:55

ذكره الامام النووي رحمة الله عليه لان بعض الناس اليوم للأسف في شوارعنا وطرقانا يشتمون الاعراض. فاذا الانسان شتمك في عرضك هل يجوز لك ان قابله في عرضه وفي امه وفي اخته ما يصلح - 00:25:17

وانما اذا في هيئة شرعية ترفع الامر لها يقام عليها حد القذ ما في هيئات شرعية اما ان تتناوله بشيء من التناول واما ان تكل امره الى الله سبحانه وتعالى. يعني هذا برجم للظرف لانه احيانا بعض المشاغل والمثالية الزائدة يعني انه - 00:25:30

اقفوا اقفوا ولا لا فيعني يكون الامر ما بين وبين تقدر المصلحة في ذاك الموقف. طيب طلبك. ممكن تعيد قوله النووي نعم يقول يعني اذا اذا شتم الانسان فانما يرد الا اذا كانت الشتيمة في ماذا - 00:25:46

بما هو كذب او في عرض او سب اسلافك. يعني انسان سب والدك لا تسب والدك. لانه ايش دخل والده في الموضوع. سب اجدادك عائلتك عشيرتك ليس لك ان تسب - 00:26:04

فعشيرته لانك هنا انت تشمل بالاثم من ليس له علاقة بالموضوع. وانما كما قلنا اذا سبت مسبة مباشرة باسم بهيمة من البهائم او وصفك بوصف طيب لك ان تصفه بمثل هذا الوصف او هذه البهيمة. مثل اعتداء الدين يعني عفوا - 00:26:16

لا اه طبعا هذا من باب اولى. نعم. لا يرد. مثل هذه الامور بالتأكيد. نسأل الله العفو والعافية نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب - 00:26:32

هذا اصلا مسبة الدين هذى هي ليست مسبة هذا هي ردة عن دين الله سبحانه وتعالى وكفر اني لا ادخلها تحت جنس المسبات اصلا وانما يتعامل معها بطريقة مختلفة تماما. انا مشتهر بالتسمية. صحيح نعم نعم - 00:26:44

حدثنا احمد بن عيسى قال احدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سنان ابن سعد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البداء - 00:26:59

حتى يعتدي المظلوم. فاذا اعتدى المظلوم اشتراكه في الاثم. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما العرض؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسدوا بينهم. قال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما العرض - 00:27:09

والعنف يأتي بمعاني عديدة في اللغة منها القطع تمام؟ القطع ويأتي ايضا بمعنى البهتان والافتراء ولعل معنى البهتان والافتراء هو الاوضح هنا. قالوا الله ورسوله اعلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين لهم ما العرض بالمفهوم الشرعي طبعا. وقال الله ورسوله اعلم للمعنى - 00:27:24

المفهوم الشرعي فقال هو نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسدوا بينهم. هذا شغل مين؟ النمامين. هو الذي ينقد الحديث. قال فلان في كذا وقال فلان في كذا. بما هو سيء. حتى ينشر العداوة بين المسلمين - 00:27:41

نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الي ان تواضعوا ولا يبغى بعضاكم على بعض. اكمل. باب المستبان شيطانا يتهاoran ويتكاذban. حدثنا عمرو ابن مرزوق - 00:27:56

قال واخبرنا عمران. نعم. عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قلت يا رسول الله الرجل يسبني. قال

النبي صلى الله عليه وسلم المستبان شيطاناً - 00:28:07

تراني ويتكاذبان. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جاءه رجل فقال يا رسول الله يعني الرجل يسبني. هل باختصار هو يربد ان يقول هل ارد عليه ام اكل امره الى الله - 00:28:17

النبي صلى الله عليه وسلم يقول المستبان شيطاناً كل شخص منهم شيطان من شياطين الناس شيطان من شياطين الناس لماذا قال؟ يتهاoran ويتكاذبان يتهاoran ان يقولان الهرter والهرter هو الكلام الباطل احبابي الكرام - 00:28:29

هذا معنى يتهاoran اي يقولان الهرter وما هو الهرter والكلام الباطل لانه السباب والشتماً مهما كان ومن الكلام الباطل الذي لا خير فيه. فقال اذا هما شيطاناً كما قال بعض شراء الحديث اي من شياطين الناس وبعضهم قال لا يعني المراد شيطاناً ان يتشبهان بالشياطين ان الشياطين لا تقول الا الكلام - 00:28:46

الباطل الذي لا نفع فيه. وهؤلاء الذين يتشارمان او اللذان يتشارمان انما يقولان كلاماً لا نفع فيه بل فيه مضر على الدين والدنيا. فقال

هذا شيطاناً المراد من هذا التشبه طبعاً المستبان - 00:29:10

شيطاناً المراد التنفي من هذه الصورة. فهل ترضى لنفسك اذا شتمت ان تصبح شيطاناً ترد على الذي شتمك كان النبي صلى الله عليه وسلم يربد ان يصنع صورة من التنفي. فالانسان لا يحب ان يكون شيطاناً. الانسان لا يحب ان يكون شيطاناً. فاذا سببت -

00:29:27

تعفو واصفح وكل امره الى الله لكن كما قلنا دائماً مثل هذه الامور تعالج ضمن سياقها العام. يعني قد لا تشنتم ولا ترد الشتمة بالشتمة لكن هذا المراد انه يا شيخ دائماً يعني اتقبل الشتم عادمة يتحرك فيه شيء لا ليس المراد في النهاية هكذا. وكما قلنا احياناً قد تضطر ان - 00:29:44

تعالجها بقضايا أخرى. لكن الشريعة الإسلامية تريد ان ترقي المجتمع من قضية الشتم. تعالج هذه القضايا بين النفوس فتعودك العفو والصفح او ان تأخذ حقك بطريقة أخرى. ان تأخذ حقك بطريقة أخرى ولا تعود لسانك على الالفاظ السيئة القبيحة. هذا هو المقصود - 00:30:02

نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا احمد. احمد ابن الحوق قال حدثنا ابي. حفص ابن عبد الله. قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن حاج

بن حاج عن قداده عن يزيد ابن عبد الله عن عياض ابن حمار - 00:30:19

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد. ولا يفخر احد على احد فقلت يا رسول الله ارأيت لو ان رجلاً سبني في ملأ هم انقص مني - 00:30:31

فرددت عليه هل علي في ذلك جناح؟ قال المستبان شيطاناً يتهاoran ويتكاذبان. تمام؟ هذا الرجل اه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر الحديث يا رسول الله لو ان رجل سبني في مكان عام و كنت انا صاحب مقام في هذا المكان وكل من حولي هم انقص مني منزلة. يعني باختصار جرحي مثل - 00:30:41

امام طلابي جرحي وانا مسؤول في العمل وتحتي موظفيه. لانه قال في ملأ انقص مني. انا سيد او لي وجاهة والناس الموجودين انقص مني وشتمت هذا بيجرح اكثر واكثر فهل ارد علي يا رسول الله؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا يربد ان يعلمهم الكمال بما انك قادر ان ترد - 00:31:01

فالاصل الا تعد. يبقى انك قادر ان ترد والناس تعلم قدرتك على الرد. فالاصل ان تظهر الخلق الرفيع وان تكتم غيظك. فان الانسان متى دخل في حفلة من الشتم هنا دخل الكذب والمهاترة كما جاء في الاثر السابق - 00:31:21

نعم قال رحمة الله تعالى قال عياض و كنت حرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهديت اليه ناقة قبل ان اسلم فلم يقبلها وقال اني اكره زيد المشركين. طبعاً هذا تكملاً للحديث - 00:31:36

ليس حديثاً جديداً في الحقيقة ان قال عياض بن حمار راوي الحديث و كنت حرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي كنت مشركاً

محاربا للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الشرك - 00:31:47

فهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل هذه الناقة وقال اني اكره آآ الزبدة المشركين يعني عطايهم. انت مشرك محارب لله ورسوله. وانا لا احب ان اتقبل او اقبل العطايا من اهل الشرك. فهذا مجرد تكميله للحديث -

00:31:57

وليس حديثا اخر نعم قال رحمة الله تعالى بباب سباب المسلم فسوق. محدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرني يحيى بن زكريا بن ابي بن ابي زائدة عن زكريا عن ابي اسحاق عن محمد ابن ابي اسحاق السبئي - 00:32:15

محمد ابن سعد ابن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بباب المسلمين فسوق. بباب المسلمين فسوق. اذا سباب المسلمين يربى ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:32:26

من يعتاد سباب المسلمين فانه يعتاد شيئا من صفات اهل الفسق وهو نفسه هذا الذي يعتاد السب والشتم اذا استمر على هذا الامر فانه يكون فاسقا ويحكم عليه بأنه فاسق. فإذا سباب المسلمين يقود إلى الفسق وهو شكل من اشكال الفسق في نفس الوقت. نعم -

00:32:36

حدثنا محمد بن سليمان قال اخبرنا فليث ابن سليمان قال احدثنا هلال بن علي عن انس قال لم يكن رسول الله فاحشا ولا لعانا ولا سبابا. كان قولوا عند المعتبرة ما له تربا جبينه. يعني هذا كان اكثر ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم اذا عتب على شخص يقول له -

00:32:56

ما له ترب جبينه. ايش يعني ترب جبينه؟ اي مرغ جبينه بالتراب نشوف يا اهالي طبعا لا تعتبر شتيمة يعني. ايش لو قلت لك مرغ جبينك بالتراب؟ بتقول جزار الله خير يعني ما فيها شيء يعني كثير مؤسف او محزن هذه العبارة - 00:33:14

كان ادب النبي صلى الله عليه وسلم ما كان فاحشا ولا لعانا بابي هو وامي. صلوات ربنا وسلامه عليه وانما كان دائما كلامه صدق. واذا عتب على شخص بالكامل بالكثير يقول شرب وجهه اي عفر وجهه بالتراب. نعم - 00:33:30

قال رحمة الله تعالى حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن زيد. نعم. عن زبيب عن زيد بن الحارث. قال سمعت ابا وائل. ومن ابو وائل شقيق بن سلمة؟ عن عبدالله بن مسعود - 00:33:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلمين فسوق وقتله كفر طبعا نفس الشيء وقتله كفر الصحيح ان هنا الكفر دون الكفر يعني ليس الكفر المخرج من الملة لو قاتلت اخاك المسلم - 00:33:54

انت وقعت في كبيرة من الكبائر لكنها في النهاية ليست مخرجة من ماذ؟ من الملة. فوصفها بأنها كفر كما قلنا. يعني كفر دون كفر. يعني معصية كبيرة اخشى ان تقود بك الى الكفر. لذلك تسمى كفر دون الكفر. نعم - 00:34:07

قال رحمة الله تعالى ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عبد الوارث ابن سعيد عن الحسين ابن ذكوان عن عبد الله ابن بريدة قال احدثنا يحيى ابن يعمر ان ابا الاسود الديلي - 00:34:22

حدثه انه سمع ابا ذر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه هذا الحديث يعني مفهوم واضح وذكرناه قبل قليل انه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق -

00:34:32

او ولا يرميه بالكفر يعني اذا قلت لأخيك المسلم يا فاسق لو قلت لأخيك المسلم يا كافر وهو ليس كذلك يعني هو ليس فاسقا او ليس كافرا الا حارة عليه يعني رجع عليك هذا الوصف فتكون انت الفاسق وانت - 00:34:51

الكافر. بس كما قلنا نفس الشيء ليس الكفر المخرج من الملة. فان المراد انك ارتكبت معصية سماها الاسلام كفرا وهي كفر دون كفر. والمراد منها التشنيع على مثل هذه المعاishi. فواضح ان الحديث يربى ان يجعل المؤمن - 00:35:07

يحتاط من مثل هذه الالفاظ. خاصة هاي الالفاظ الشرعية لكلمة الفسوق كلمة الكفر هذه حاول ان لا تأتي بها على لسانك ابدا يعني. ان تشتم اخاك باسماء البهائم والدواب هذا الطف بكثير من ان تشتموا بالالفاظ الشرعية - 00:35:25

الرزق والكفر هذه الفاظ شرعية لا يجوز تطبيقها او انزالها على الشخص الا بجود شروط وانتفاء موانع. فان تجعل على السنة الناس يكفر بعضهم بعضاً ويفسخ بعض بعضهم بعضاً هذا مخالف لمنهج الاسلام ولذلك الاسلام جعل هذا النوع المعين من الشتائم جعله شكل من اشكال الكفر. يعني - 00:35:41

الشتائم عموماً ليست كفر ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم فسوق لكن هذا النوع من الشتائم اذا شتمت اخاك بأنه كافر ولم يكن كذلك قال الاسلام هذه شتيمة تعود عليك - 00:36:01

فتكون انت الكافر ففي تجديد على مثل هذه القضايا حتى لا يعتادها الناس لخطورة مثل هاي الالفاظ وانتشارها في المجتمع وبالسند عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم وبالسند السابق يعني. نعم. يقول من ادعى لغير ابيه وهو يعلم فقد كفر. ومن ادعى قوماً ليس هو منهم فليتبواً مقعدة من النار - 00:36:14

ومن دعا رجلاً بالكافر او قال عدو الله وليس كذلك الا حارت عليه. نفس الفكرة السابقة لكن هنا ايضاً في هناك ذنب اخر سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفراً فقال من - 00:36:33

ادعى لغير ابيه وهو يعلم فقد كفر. يعني من قال ابا بن فلان وفلان ليس والده وهو يعلم انه ليس والده قال من يرتكب هذه القضية فينسب نفسه الى غير والده وهو يعلم انه ليس والداله فقط - 00:36:43

كفر يجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعصية ايضاً شكل من اشكال الكفر والمراد كفر دون كفر. ننتبه على هذه القضية انه يعني معصية كبيرة عند الله يستحق ان تسمى كفراً. وان لم تكن كفراً مخرجاً من الملة في نفس الامر. لانه في النهاية هذه شكل من اشكال المعاشي - 00:37:00

ذنوب ولا يخرج الانسان بها من الملة قالوا ومن ادعى قوماً ليس هو منهم يعني من نسب نفسه الى عشيرة وهو ليس من هذه العشيرة. قال فليتبواً مقعدة من النار. طبعاً هذه الامور ربما انتم يعني تقولوا - 00:37:17

ليست بذات شأن في مجتمعنا وفي واقعنا لكننا عند الجاهليين كانت من المشاكل الكبرى قضايا النسب كانت عندهم حاضرة جداً ويهتمون بهذه القضايا. فكانت هذه من الصفات المنتشرة في المجتمع - 00:37:30

الجاهلي انه شخص ينسب نفسه الى غير والده. انه انسان ينسب نفسه الى عشيرة وهو ليس منها ليتقوى باسمها او ما شابه ذلك. فالمجتمعات العشائرية يكثر فيهم مثل هذا الامر. احنا مجتمعاتنا كما قلنا مش كثير مهتمين بهذه القضايا. وبنشوافها اشي بسيط لكن في المجتمعات العشائرية منتشرة بقوة. فان الاسلام اراد - 00:37:43

اراد ان يعالج هذه القضية في الجاهليين فنفر منها من خلال هذه الاحكام الشديدة التي وقعت. من ادعى لغير ابيه وهو يعلم كفر. من نسب نفسه الى قبيل وهو ليس منها فليتبواً مقعدة من النار. هذه كلها معالجة لهذه الاطياف التي كانت منتشرة في الزمن الجاهلي. قال ومن ادعى رجلاً بالكافر - 00:38:03

يعني قال له يا كافر او قال له يا عدو الله وليس كذلك اي هو ليس كافراً وليس عدواً لله الا حارت عليه يعني الا كان هو الكافر المراد كما ذكرنا كفراً دون كفر - 00:38:23

من ادعى لغير ابيه اعظمها النبوية احسنت يعني ما اكتر الناس اليوم يعني يدعى نسباً شريفاً الى النبي صلى الله عليه وسلم ومستعجل يعني مستعجل ان ينسب نفسه لان القضية خطيرة - 00:38:36

ابق على نفسك طبعاً الله المستعان. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا عمر. عمر بن حفص قال حدثنا ابي. حفص بن غياب قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عدي بن ثابت قال سمعت سليمان بن - 00:38:50

رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال اشتد رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما فاشتد غضبه حتى انتفح وجهه وتغير. هم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد. فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً هنا احبابي في رواية الرواية الكاملة للحديث اني لاعلم كلمة بل لو قالها لذهب عنه الذي وجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه محذوفة من هذا

المتن لكن الحقيقة هي مهمة. انه بها ينتم - 00:39:12

لان النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الكلمة التي علمها لم تذكر في الرواية لكنها مذكورة في الروايات التامة للحديث. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فاحد الحاضرين سمع هذا من - 00:39:32

النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى ذاك الرجل المنتفع غضبا واراد ان يعلم ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم فماذا قال له ؟ نعم فانطلق اليه الرجل بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال اترى بي بأسا امجنون انا اذهب - 00:39:46

ذاك الرجل في لحظة الغضب قالوا يا فلان ترى النبي صلى الله عليه وسلم قال احكي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. في لحظة الغضب بعض الناس يعني حتى ولو كان من الصحابة يعني - 00:40:03

فكري تماما كان مش قادر يستوعب فيقول لي هذا الرجل يعني شاييفني مجنون مش احكي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تمام؟ هل هو ما اقتنع في تلك اللحظة؟ لكننا لا نسأل الله له المسامحة لانه كما قلنا الانسان احيانا في بعض لحظات الغضب - 00:40:13 يعني الامر تغلق معه تماما. اليه كذلك؟ وشفتم يا اخوانا يعني كثير من هذه الامر في الايام السابقة. كيف الغضب فانا ما عاد اعرف شخص اثاث فيمكن ان يفعل الكثير - 00:40:28

فهذا الرجل من الصحابة الكرام وان ذكر ووضع قبيل يا فلان ترى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم فالرجل في نظرة الغضب كان - 00:40:39

فرن تماما فقد اثراني مجنون لما اتعوذ يعني من الشيطان الرجيم؟ ما فهم المقصد؟ مع وجود الغضب فذهبت الفائدة. نعم اه هل يحمل على هذا الذي يسب او لا مثل هذا يتعامل معه بطريقة اخرى. هذا طبعا انت ممكن تقول له استعيدي بالله من الشيطان الرجيم من باب تهدئة ثورة الغضب لكن بعد ذلك يجب ان يتعامل معه - 00:40:49

الطريقة الشرعية وتطبق عليه الاحكام الشرعية. مش انه فقط ينتهي به عند هذا الحال ابدا قال رحمه الله تعالى حدثنا الخلاق ابن ابي يحيى قال حدثنا سفيان سفيان بن عبيينة عن يزيد ابن ابي زياد عن عمرو ابن سلمة عن عبد الله ابن مسعود قال ما من مسلمين الا بينهما - 00:41:13

ثم من الله عز وجل ستره اذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر فقد خلق ستر الله تعالى. واذا قال احدهما للآخر انت كافر فقد كفر احدهما. نفس الفكرة علي عبد الله بن مسعود - 00:41:29

يقول ما من مسلمين الا بينهما من الله ستر. يعني الله جعل بينهما سترا يسترهم اذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر يعني كلمة فحش. هذا يعني كلمة هجر. اي كلمة فحش. فقد خرق ستر الله سبحانه وتعالى بينهما - 00:41:41

وانكشف عوار المسلمين. اذا قال احدهما للآخر انت كافر فقد كفر احدهما. وعرفنا فقد كفر احدهما. اليه المراد الكفر المخرج من الملة وانما المراد انه ارتكب فعلا شنيعا ومعصية تسمى عند الله سبحانه وتعالى كفرا. نعم - 00:41:58

قال رحمه الله تعالى باب من لم يواجه الناس بكلامه. حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش. قال حدثنا مسلم. مسلم بن زير عن مسروق بن الاجدع - 00:42:15

قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنهون عن الشيء - 00:42:25

اسمعوا فوالله اني لاعلمهم بالله واسدهم له خشية. هذه الترجمة من البخاري يعلمنا فيه ادب النصيحة. ادب النصيحة او انكار المنكر. يقول باب من لم يواجه الناس بكلامه. يعني اذا اردت ان تتصح نصيحة - 00:42:35

شخص وهو في حضرة قوم فالاصل ان لا توجه النصيحة اليه مباشرة حتى لا ينفر ولا يدخل الشيطان عليه. وانما ينتهي نهج النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر حديث عائشة - 00:42:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع شيئا من المباحثات ورخص فيه فتنزه عنه قوم ولم يقبلوا رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا

ما هو هذا الشيء اختلف شراء الاحاديث وبعضهم قال هي القبلة للصائم ان يقبل الصائم زوجته - [00:43:02](#)
فقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص فيها لمن لم طبعا تشر شهوته. وبعضهم قال الذي رخص فيه قضية النكاح عموما الزواج وتنزه عنها اقوام وقالوا لا نريد الزواج نريد ان ننقطع للعبادة. وبعضهم قال لا المراد فطر اه للصائم في السفر. رخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:17](#)

عنه قوم وقالوا لا نريد الفطرة في السفر. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم واضح انه فعل شيئا توسيعة لامته وتسييرا عليهم.
وبعض الصحابة اراد ان خذ بالعزيمة وبالاشد - [00:43:36](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعجبه هذا انهم ردوا رخصة الله سبحانه وتعالى. فاراد ان ينصحهم فهل وجه النصيحة لهم باسمائهم
واعيانهم؟ لا. خرج على الصحابة فقال ما اقوام ما بال - [00:43:48](#)

اقوام يتnezرون عن الشيء اصنعه فهو الله اني لاعلمهم بالله واسدهم له خشية يعني لا تظنوا اني فعلت الرخصة الا وانا اتقاكم الله
واخشاكم له لكن هذه الرخصة فيها مصلحة لكم. وكما قلت موطن الشاهد من الحديث كيفية النصيحة احبابي الكرام. كيفية النصيحة.
اذا تريد ان تتصح انسان - [00:44:03](#)

وهو بين قوم جالسين فلا تقل يا فلان لا تفعل هكذا. صعبة والشيطان يدخل وانما تقول بكلام عام ما بال اقوام او لو ان مثلا احنا بروز
صعبة ما بال اقوام في لغتنا لجمية واحد يقولها بين - [00:44:26](#)

في مؤسسات او ما شابه ذلك لكن احنا ممكن نقول في اناس بعملوا هيئ وھیک ويجب الا يفعلوا هيئ ها في اناس يفعلون كذا وكذا
اليس كذا؟ بامكانك ان من عبارة عامة توصل المقصود من دون ان تجرح الشخص المعين. هذا هو المراد. والله اعلم - [00:44:40](#)
قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد عن عن سلم العلوى عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم قل ما يواجه الرجل بشيء يكرهه فدخل - [00:44:57](#)

يوما رجل وعليه اثر صفرة فلما قام قال لاصحابه لو غير او نزع هذه السفرة. شف كان شف ادب النبي عليه الصلة والسلام. كان النبي
 صلى الله عليه وسلم قل ما - [00:45:07](#)

اي وقلة يعني نادر ما يواجه الرجل بشيء يكرهه. اي كلمة تجرحه النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص انه ما يوجهها للانسان امامه.
شف ادب الربيع وهو الاهتمام بمشاعر الاخرين. بعض الناس للاسف حتى من المتدينين لا يهتم بمشاعر الناس امامه - [00:45:17](#)
حتى لو كان اخي الكريم امامك صاحب معصية وفي النهاية مسلم له مشاعر فيجب ان تراعي المشاعر حتى لو كانوا في معصية هذا
يجب ان ينتبه له ليس كون الانسان في معصية معناتها انه اذا يستحق اعلى درجات العقوبة وعلى درجة - [00:45:34](#)
الكلام وان يجرح وان يفضح بين الناس. بعض الشباب دائما مندفع متهمس لمعالجة معصية معينة. لكن يعالجها ايضا بطريقه خاطئة
ولا ينتبه ان الشخص امامك في النهاية وان وقع في معصية لكنها نفس بشرية تتأثر. فيجب ان تراعي معه الاداب الشرعية. فالنبي
 صلى الله عليه وسلم كان قل ما يواجه الانسان - [00:45:49](#)

بشيء يكرهه. فدخل عليه يوم او يوما رجل وعليه اثر صفرة. الصفرة هي الزعفران والزعفران مكرود للرجال احبابي ان يوضع على
الثياب وربما يعني في واقعنا المعاصر هذا الشيء نحن لا نستعمله لكن في زمن الصحابة كان مستعملا وشائحا كان - [00:46:09](#)
مستعملا وشائعا ان يضعوا الزعفران على الثياب. وهذا هو من طيب النساء فوضعه على ثياب الرجال. فيه نوع من التشبه بماذا؟
بالنساء. فكان المطلوب الا يفعلوا ذلك. فدخل رجل وعليه اثر الزعفران. فالنبي صلى الله عليه وسلم هل انكر عليه مباشرة؟ يا فلان
لماذا عليك الزعفران؟ سامحوني انا - [00:46:27](#)

نأخذ قليلا يا فلان لماذا عليك الزعفران؟ في الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم لعالج الموضوع بحكمة وهنا يعني هذا يتوقف ايضا
ها اكثر اه فهنا النبي صلى الله عليه وسلم عالج الموضوع بشيء من الحكمة اكثر احبابي الكرام. الان - [00:46:47](#)
يعني وهذا ايضا ينظر فيه الى حجم المعصية التي ارتكبت انه هذا امر في النهاية مكرود وليس حراما او ليس من كبار الذنوب اصلا
معصية صغيرة او ذنب صغير او حتى شيء من المكروهات لا يصل الى ان يكون معصية. النبي صلى الله عليه وسلم ما عجب وجوده

على الشخص - 00:47:05

فخشى النبي صلى الله عليه وسلم أن يباشر الشخص أنه يا فلان لماذا عليك اثر السفرة فينفر فانتظر ذهابه ثم قال لأحد أصحابه أو للصحابه لو انه غير او ازال هذه الصفرة. شف حتى العبارة اللي انتقاها النبي عليه الصلاة والسلام. لو يعني كلمة لو - 00:47:24
اتى فيها من اللطف الكبير لو اسلوب تمني لو انه فعل كذا وانتهت القضية عالج الموضوع بطريقة خفيفة دون ان يجرح انسان دون ان يسقط انسان دون ان يتهمه بالتقسيط او ما شابه ذلك. لو ان فلان لا يفعل هكذا - 00:47:41

تكون افضل هذه العبارات اللطيفة احبابي لو ان المسلم يعتاد في معالجة اخطاء الناس فعلا يعني كثير من الناس ان شاء الله ينعدل وتصلح اموره وتكون انت اوصلت الفكرة والمطلوب بصورة راقية بدون جرح مشاعر ويحقق المقصود باذن الله - 00:47:58
قال رحمة الله تعالى باب من قال لآخر يا منافق في تأويل تأوله. نعم. حدثنا موسى. نعم موسى بن اسماعيل. قال حدثنا عبد العزيز. ابن مسلم. قال حدثنا حصين. ابن عبد الرحمن - 00:48:15

ابن عبيدة عن أبي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير ابن العوام وكتانة فارس. فقال انطلقوا حتى تبلغوا فارس - 00:48:26

وكلانا على فرس او وكلانا فارس اي من فرسان المسلمين. وهذا كلامه مقبول فقال انطلقوا حتى تبلغوا روضة كذا وكذا وبها امرأة معها كتاب من حاطب الى المشركين فاتونى به. فوفيناها تسير على بغير لها حيث وصف لنا النبي صلى الله عليه - 00:48:36
وسلم فقلنا الكتاب الذي معك. معك. قالت ما معك كتاب. فبحثناها وبغيرها فقال صاحبها ما ارى. فقلت ما كذب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده اجردتك او لتخرجنك فاهوت بيدها الى حجتها وعليها ازار صوف. فاخرجت فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر خان الله ورسوله والمؤمنين - 00:48:52

دعني اضرب عنقه وقال ما حملك؟ فقال ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله. واردت ان يكون لي عند القوم يد. قال صدق يا عمر اوليس قد شهد بدوا - 00:49:12

لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عيناه عمر وقال الله ورسوله اعلم. طيب اذا الترجمة باب من قال لآخر؟ عدنا لموضع الشتائم التي تطلق - 00:49:22

بعض من قال لآخر يا منافق لنشوفو ناس يعالج قضية ان تقول لأخيك المسلم ايش يا منافق قال في تأويل تأوله يعني اخوك المسلم فعل شيئاً قام بالتصريف متأنلا لكن هذا التصرف في الاصل انه غير شرعي - 00:49:35
ليس علشان الله سبحانه وتعالى لكنه فعله متأنل وانت ما بتعرف تأويله ما بتعرف عذرها خلينا نقول فانت قلت له مباشرة ايش يا منافق لماذا تفعل هذا الفعل؟ وذكر الحديث المشهور قصة حاتم بن ابي بلتعة وتعرفونه من القصة؟ لما في غزوة في فتح مكة النبي صلى الله عليه وسلم طلب من الصحابة - 00:49:51

انه ما احد يخبر او يرسل رسالة الى اهل مكة انا قادمون. حتى نفاجئهم في عقر دارهم حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه ضعف لكن في النهاية نفس بشرية - 00:50:11

ضعف خشي ان المشركين يقتلون عائلته التي كانت في مكة المكرمة لان حاطب لم يكن من اهل مكة اصلا. وانما كان ملصقاً بهم يعني كان من اولائهم او داخل دخولية عليهم اصلاً من القدم من ايام الجاهلية - 00:50:23

فهو خشي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي الى فتح مكة ويصبح حولها ان اهل مكة يقتلون المسلمين الضعاف المستضعفين الذين بقوا في مكة فخشى على عشيرتي او على عفوا عائلته واهلي - 00:50:39

فاراد ان يكون له يد عند المشركين انه يقول والله هذا حاطب بساعدنا فارسل رسالة الى اهل مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم مازا قادم بجيشه يريد ان يستأصله - 00:50:53

يعني انبهوا لامركم طبعاً هذي خيانة تعتبر فعلياً من حيث الحكم الشرعية تعتبر خيانة لكن حائط بن ابي بلدة كما قلنا في لحظة الضعف البشري الضعف الانساني وقع في هذه المعصية التي - 00:51:06

كانت شديدة جدا والله عز وجل انزل فيها اي سورة لا اي سورة التي نزلت في قصة حاطب يا جماعة تفضل ممتحنة يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - [00:51:18](#)

والكفر بما جاءكم من الحق. سورة الممتحنة تعالج قضية حاطب بن ابي بلترة رضي الله عنه وال فعل الذي وقع فيه فالله احبابي اذا
اه القصة ان حاتم بن ابي بلترة ارسل هذه الرسالة السرية مع مين - [00:51:35](#)

مع امرأة كانت ذاهبة الى مكة ارسل معها هذه رسالة وهذه امرأة اين وضعت الرسالة؟ قيل انها وضعتها في اقصى شعرها وهنا في
ظاهر الحديث انها ازارة المنطقة السفلية وذهبت يعني خطبتها في مكان صعب شوي - [00:51:49](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم جاءه الوحي من السماء انه حاطب فعل كذا وكذا فمباشرة ارسل علي بن ابي طالب والزهير ابن العوام
الحقوا المرأة قبل ان تصل الى اهل مكة - [00:52:07](#)

فهي في روضة كذا وكذا. والله المنطقة على الطريق فلتحقها الزهير علي بن ابي طالب ووصلوا لها فقال لها يعني علي بن ابي طالب
الكتاب الذي معك يعني اين الكتاب الذي معك؟ اخرجيه - [00:52:17](#)

فقالت ما معك كتاب وانا مفكر الموضوع سهل ومش عارف في وعي من السماء نازل انت وبين شو اللي بتحكي ما معبيش كتاب قالت
ما معك كتاب قال فبحثناها وبغيرها. يعني فتشناها تفتيش ظاهر - [00:52:30](#)

ظاهر وفتحناها بغيرها ندور عالكتاب ما وجدها فقال صاحبي يعني الزهير ابن العوام ايش قال؟ قال ما ارى. قال والظاهر الكتاب مش
معها يا علي فعلي قال ما كذب النبي صلى الله عليه وسلم يا زهير الذي نفسي بيده لاجردنك - [00:52:42](#)

او لتخرجنه. يعني احيانا تضطر كالجندى مسلم في بعض اللحظات من استعمال الفاظ صعبة البعض يقول يا شيخ علي بن ابي طالب
يقول للمرأة لاجردنك. اه نعم لانه هذه في النهاية اسرار مسلمين. ما فيش فيها حياء او انه نقول لا. عيب او نتكلم بالبعض. هنا -
[00:52:59](#)

ان تكون المظاهرة اما ان مجرد ثيابك او تخرجي هذا الكتاب وهذه الرسالة فالمرة لما شافت علي بن ابي طالب والموضوع جد قالت لا
يا عمى. فذهبت فاخرجته من ازارها يعني كما كانت وضعيته في مكان يعني دقيق جدا - [00:53:15](#)

فخرجت هذا الكتاب واخذ النبي واخذ الصحابي الكتاب وعادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم لا يحدث
طبعا النبي عليه الصلاة والسلام. شوفوا حكمته انه ما اراد حتى انه يفتن حاطب بن ابي بلترة - [00:53:31](#)

وهذا يعني اقل من نبه له النبي عليه الصلاة والسلام كان قادر اصلا انه مباشرة يعني قبل ما يرجع علي والزهير انه تعالى يا حاطب
ايش اللي عملته الان لو حاطب لم ير كتابا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لربما دفعه الشيطان الى خطأ اخر - [00:53:44](#)

وهو ان يكذب وينكر لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يوقع هذا الصحابي في خطأ اخر بنتظر شوي على حاطب ما ناداه
انتظر حتى يأتيه الكتاب ثم اصبحت الرسالة بين يديه - [00:53:59](#)

دعية ماذا حاطب مجدي حاطب وانا اراه الرسالة الان حاطة ما في مجال انه ايش ينكر فهذا دفع به عنه النبي صلى الله عليه وسلم
اثم الكذب فقال ايش هذا يا حاضر - [00:54:12](#)

فحاطب اخبره انه يا رسول الله والله ابني لم لم اقصد خيانة الله ورسوله وهو صادق رضي الله عنه. وانما خفت على اهلي وعشيرتي
في مكة ان ينالهم ضرر فاحببت ان اصنع يد عند اهل مكة او معروف يذكروني به - [00:54:24](#)

فهنا عمر ابن الخطاب وهذا موطن الشاهد ولعل الرواية ليست هي الرواية التي فيها موطن الشاهد ان عمر قال يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق. الرواية عندكم في الكتاب ما فيها هذا المنافق. لكن هي موطن الشاهد اصلا - [00:54:38](#)

لكن لماذا البخاري لم يأتي بهذه وهي موطن الشاهد اقول لعل الاسناد الذي عنده ليس فيه هذه الزيادة لكن يعلم البخاري انها موجودة
في اسناد اخر للحديث. فلذلك ذكره لكن هذا الاسناد ما فيه هذه الزيادة. لكنها مهمة حقيقة - [00:54:53](#)

عمر ابن الخطاب ايش قال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق الان بدنا ننتبه لقضية هل النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا
عمر كيف تقول عنه منافق - [00:55:12](#)

او هل يجوز لك ان تقول عنه منافق يا عمر دون ان ترجع لي؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم انكر على عمر تفوهه بكلمة منافق؟ ايش رأي المشايخ ما انكر عليهم - 00:55:23

انه في النهاية هنا عمر ابن الخطاب لم يعطي هذه الشتيمة ابتداء بدون مبررات لا ان هو ظهر من حاطب فعل من افعال اهل النفاق الان عمر مش عارف العذر وهو لا يعرف ما في قلب حاطب صح - 00:55:34

هو عمر تعاطى مع المعطيات الموجودة امامه اللي بين ايديه انه هذا الفعل انت نفسك كاي مسلم رأى شخص فعله سيتهم مباشرة بالخيانة تيتهما بالنفاق. فعمر رضي الله عنه كان معذورا في الحقيقة لما قال لحاطب - 00:55:50

انه منافق لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما لامه لكن ايش قال له ما يدريك يا عمر؟ ما ادري وين الرواية اللي اعتمدتها البخاري؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال صدق يا عمر. يعني يا عمر لا حاطب مش منافق - 00:56:06

مش لانه فعله مش في افعال المنافقين او الفعل كتصويف وفعل من افعال المنافقين. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لانه مؤيد بوعي من السماء اطلعه الله على صدق حاطب انه فعلا حاطب ما كان يقصد - 00:56:20

النفاق وانما هو صادق مع الله ورسوله لكن ضعف بهذه المعصية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عمر اوليس قد شهد بدر؟ لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم. فقد وجبت لكم الجنة. يعني - 00:56:37

النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر لا يا عمر هو حقيقة مش منافق لكنها لحظة ضعف بشري وقع في هذه المعصية الكبيرة هي مش سهلة لكن هو رجل بدر يعني حاضر رضي الله عنه في النهاية رجل من اهل بدر شارك في غزوة بدر مع الصحابة. واهل بدر لهم خصوصية عند الله سبحانه وتعالى - 00:56:51

اهل بدر لهم خصوصية عند الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا يا عمر بدر وما يدريك لعل الله اطلع على قلوب اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم. فحاطب غفر الله له بسبب شهوده غزوة بدر. لكن في النهاية احبابي الكرام - 00:57:10 يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر ما قال له كيف تتفوه بكلمة منافق؟ لا هو تفوه ابتداء بكلمة منافق معذور فيه عمر بن الخطاب بان الفعل الذي صدر هو من افعال المنافقين. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يطلع عمر على انه هو حقيقة يا عمر مش منافق لانه جاءني الوحي من - 00:57:24

كما انه فعلا صادق فيما قال ولم يقصد النفاق. وبالتالي ما الذي اريد الوصول اليه؟ انه لو كرر هذا الفعل باختصار من شخص اخر في المجتمع المسلم فاتهم بالنفاق ابتداء. هل فيه اشكالية - 00:57:44

في الحقيقة ما في اشكالية لانه حاطب بن ابي بلتبعة الذي كشف صدقه من النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد الوحي من السماء. والان في اذمنتنا الوحي منقطع. وبالتالي انما نأخذ الناس على ظواهرهم. فإذا وجد - 00:57:59

المسلمين من يفعل هذه الخيانة يكاتب اهل الشرك والكفر ويطلعهم على عورات المسلمين. هل من نيجي نقول والله لا تقولوا عنه منافق وما يدريركم لعله صادق عند الله اصبح لنا انا في النهاية ما عنا وحي. فانا بتعامل بناء على الامور الظاهرة لدي انه انت فعلت خيالية عظمى وفعل افعال المنافقين ويطبق - 00:58:15

أحكام الخيانة العظمى لكن حاطب تم العفو عنه احبابي لان هناك وحي من السماء اطلعه على او اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على صدقه وانه لم يقصد الخيانة فعليا - 00:58:35

لكن بعد النبي عليه الصلاة والسلام ما في عننك مجال لهذه القضية. في تعامل مع الناس بناء على ظواهرهم. والله تعالى اعلم. وبالتالي لو انك وصفت رجل انه منافق. هذه الخلاصة لظهور اعمال المنافقين منه في الحقيقة انت معذور - 00:58:47

انت معذور اذا ظهرت حقيقة من افعال اهل النفاق. واليوم احنا نرى كثير من الناس منافقا تجد عالم منافق او انسان واضح من افعاله ان افعال اهل النفاق. طبعا انت مش على الطالب وعالنازل كل ما رأيت شخص اخطأ منافق منافق انه برضه بتصرير قضية سهلة على بعض الناس - 00:59:03

لا هذه بالنهاية كلمة شرعية. كلمة النفاق وصف شرعى زيه زي الفسق زي الكفر فانما يطلق على من ظهرت منه ماذا قرائته وعوامله.

من ظهرت منه القرائن وتأكدت ان القرائن ظهرت منه حينئذ يجوز اطلاق هذا الوصف عليه. اما الاستعجال على كل معصية يفعلها

الانسان - 00:59:22

تقول عنه منافق فهذا ايضا لا يجوز مثله مثل وصف المسلمين بالفسق او بالكفر دون تحري او احتراز والله اعلم قال رحمة الله تعالى باب من قال لأخيه يا كافر حدثنا اسماعيل ابن أبي ويل قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجال - 00:59:42

قال لأخيه يا كافر فقد باهها احدهما. يعني واحد منهم كافر يا المصوب عليه اذا كان هو فعلا كافر يا الذي شتم تعود عليه وهذا نفس معنى الحديث السابق - 01:00:01

قال رحمة الله تعالى حدثنا سعيد بن داود قال حدثنا مالك ان نافعا حدثه ان عبد الله ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال للاخر كافر فقد كفر - 01:00:12

احدهما ان كان الذي قال له كافرا فقد صدق وان لم يكن كما قال له فقد باع الذي قال له بالكفر. نفس معنى الحديث السابق نعم. قال رحمة الله تعالى بباب شماتة الاعداء - 01:00:22

احدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سمية مولى أبي صالح عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتغوز من سوء القضاء وشماتة الاعداء. اذا النبي صلى الله - 01:00:32

شماتة الاعداء وفعلا شماتة الاعداء ونحن للأسف امة مقهورة. فدائما الاعداء يشتمون بنا. لكن صاحب النفس الشريفة لا يقبل نفسه ان يكون في موطن شماتة الاعداء. ولذلك كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يستعيذ بالله من شماتة الاعداء. شماتة الاعداء هي قهر لاصحاب - 01:00:42

المروعات. بعض الناس لا ينتبه لهذه القضية ولا يلتفت ولا يهمه شأن المسلمين. لكن المسلم الغيور على امته لا يفعل فعل يكون سبب في شتيمة اعداء الامة به وللاسف ان كثيرا من شباب المسلمين وبنات المسلمين اليوم يفعلون هذه الافعال التي تجعلنا محل لشماتة اعدائنا بنا ولا ينتبهون لذلك والله المستعان - 01:01:02

قال رحمة الله تعالى بباب السرف في المال. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه. عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثة - 01:01:24

لكم ثلاثة يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا وان تناصحوا من ولاه الله امرکم. ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضافة المال قال رحمة الله تعالى حدثنا عبدالله بن سعيد. موطن الشاهد في الحديث واضاعة - 01:01:34

المال هو موطن شاب في النهي عن السلف قال رحمة الله تعالى حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا اسماعيل بن زكريا عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال. نعم. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل - 01:01:50
فائفتهم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. قال في غير اسراف ولا تقدير. يعني ابن عباس كانه يعني يعطيك مفهوم الاية او الاية لما قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الانفاق المرغب به شرعا هو انفاق من غير - 01:02:03

اسراف ولا تقتيل يعني الاعتدال لا بخل وامساك ولا اسراف وبذل زيادة عن اللزوم والحد المرضي شرعا الاعتدال هو المطلوب وما انفقتم من شيء فهو يخلفه لمن اعتقد واقتصر في الانفاق. نعم - 01:02:22

قال رحمة الله تعالى بباب المبذرين قال حدثنا قبيصا. نعم قال احسنت عقبة قال حدثنا سفيان عن سلمة عن مسلم البطين عن أبي العبيدين. قال سألت عبد الله ام العبيدين هو معاوية بن سبرة من ملازم - 01:02:38

عبد الله بن مسعود قال سألت عبد الله بن مسعود عن المبذرين قال الذين ينفقون في غير حق. آآ اذا آآ ابو العبيدي يسأل عبدالله بن مسعود من هو المبذر بماذا اجاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 01:02:53

قال الذي او الذين ينفقون في غير حق يعني ينفقون اموالهم في ماذا في الباطن باختصار. وغير الحق ما هو؟ والباطل. والباطل احبابي الكرام هنا كلمة عامة تشمل كل ما لا نفعل فيه. حتى ولو كان في الحقيقة مباحا - 01:03:07

كل ما لا نفع فيه يعني ليس المراد بالمبذر هو الذي فقط ينفق في المكرهات والمحرمات. بل حتى الذين يتتوسعون في المباحثات فينفقون فيها هذا من الانفاق في الباطن فاذا الانفاق - [01:03:23](#)

بغير عفووا التبذير هو الانفاق بغير الحق. الانفاق في الباطل. والمراد بالباطل هنا مفهوم شامل. كل ما لا نفع فيه ولا يعود لك بخیر فهو باطل فبذل المال فيه هو شكل من اشكال التبذير - [01:03:37](#)

طيب قال رحمه الله تعالى حدثنا عارم. مين عارم ؟ ابن الفضل. محمد ابن الفضل وهو ابو النعمان هذا كررناه كثيرا قال حدثنا هشيم ابن بشير قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس المبذرين قال المبذرين في غير حق. نعم. قال رحمه الله وهذا نفس التقىد السابق - [01:03:53](#)

المبذرين هم الذين ينفقون اموالهم في غير اوجه الحق. نعم. قال رحمه الله تعالى باب اصلاح المنازل. قال حدثنا عبد الله بن يوسف. قال حدثنا الليث. ابن سعد. قال حدثنا ابن عجلان - [01:04:11](#)

عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال كان عمر يقول على المنبر يا ايها الناس اصلاحوا عليكم مثاویکم واخيفوا هذه الجنان قبل ان تخيفوا الجن نعم وخيفوا هذه الجنانة قبل ان تخيفكم فانه لن يبدو لكم مسلموها وانا والله ما سالمناهن منذ عاديناهن - [01:04:21](#)
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يقول للصحابۃ اصلاحوا عليکم مثاویکم يعني اصلاحوا منازلكم بتنظیفها وتنتیتها وهذا جيد ان ينتبه الاسلام او عفوا المسلم ان الاسلام يدعوا الى - [01:04:41](#)

اضافة الى اصلاح المنازل لانه المسلم دائمًا حتى بيتك نظافته ونقائه يدل على شخصيته فحافظ على ترتيب منزلك حافظ على نظافته واصلاحه. الاهتمام به طبعاً ضمن المستطاع بحيث لا يشغلك عن امور الاخرة - [01:04:55](#)

ثم قال واخيفوا هذه الجنان قبل ان تخيفكم. الجنان احبابي هي ماذا الحيات وهذه كانت يعني ربما في مجتمعات مثل المدينة او مجتمعات الحارة كانت منتشرة في المجتمع الحيات. ومعروف حديث الرجل الذي دخل فوجد في بيته حيا فقتلها او اراد ان يقتتلها فهجمت عليه فقتلتة. فالنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة كيف اذا - [01:05:10](#)

فوجدت في بيتك حيا فكيف يعني تنشدها الله ان تخرج ثلاثة مرات فان لم تخرج بعد ذلك تقتلها لأن هذه الحيات كثير منها يكون من الجن باختصار هذه الحيات كثير منها ما يكون من الجن والجن يتتصور على صورة الافاعي - [01:05:33](#)

الجن يتتصور على صورة الافاعي. فاذا وجد الانسان في بيته حيا او افعى فما هو المنهج النبوی في التعامل معها ينشدها الله سبحانه وتعالى ان تخرج ثلاث مرات فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انها اذا لم تخرج بعد ان ناشدتها ثلاث مرات فهی ليست من الجن فاقتلتها - [01:05:53](#)

لانه الجن اذا ناشدته ان يخرج ثلاث مرات وهذا من کلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليس قضية اجتهادية اذا نشدتها ثلاث مرات وهي من الجن ستخرج اذا لم تخرج فهي ليست من الجن فلا تخف بالتالي منها تستطيع ان تقتلها ان شاء الله بامن وامان. فعمر ابن الخطاب يعني هو يعلم الصحابة يقول لهم - [01:06:12](#)

واخيفوا هذه الجنان قبل ان تخيفكم. يعني حاولوا ان تحموا بيوتكم من ان تصل اصلا هذه الافاعي والحيات اليها. هي متى يعني هذه الحيات والافاه يا اخوان؟ متى الى المنازل لما يكون المنزل في ماذا - [01:06:31](#)

في يعني اه قاذورات او في اماكن يمكن ان تكون موطن جذب لهذه الامور. فالمراد انك تحافظ دائمًا على نظافة بيتك ما يكون معك في قش ما يكون في اوساخ ما - [01:06:44](#)

يكون في اه اماكن يمكن ان تجتمع فيها مثل هذه الامور فهو طبعا اخبرهم عن هذه الجنة وقالوا اخيفوا هذه الجنة وقبل ان تخيفكم فانه لن يبدو لكم مسلموها. يعني ما تقولوا والله لا هذا الجن ممكن يكون جن مسلم - [01:06:54](#)

الهجن كافر انت في النهاية ايش بعرفك انه هو جن مسلم ولا جن كافر الجن قد يكذب ويقول لك انه مسلم وهو في النهاية ماذا كافر

فانت باختصار لا تتعاملوا معه. واخيفوها واجتببوها. مسلمهما وكافرها. فقالوا فانا والله ما سالمناهن منذ عاديناهن - [01:07:08](#)

يعنيمنذ ان جاء الاسلام فاحنا بنتعامل مع الجن على نوع من الاحتياط وهذا ينتبه له انه بعض الناس اليوم يروج لقضية التعامل مع

الجن المسلم وهذا وان ذكره البعض لكن في الحقيقة لا ينبغي للمسلم ان يتعامل مع الجن حتى ولو جاءه وقال له انه مسلم -

01:07:27

لان الجن احبابي يكذب الجن يمكن يقول لك انا مسلم وتعامل معي وتواصل معي ثم بعد ذلك تكتشف انه ادخلك في متأهات وامور لا مخلص منها ويكون كافرا. وفي الحقيقة سلام ورحمة الله انا وقفت على قصة -

01:07:45

حقيقة في مجتمعنا لشخص كان متدينا وكان يتعامل مع الجن ونقول له يا فلان انا اعرفه ما دعك من هذه القضية كمتدین عموما ويقول له هو جن مسلم وخبرنا انه مسلم. نقول له يا فلان ترى ما في شيء اسمه المسلم يعني. انت ماذا يدريك انه صدق -

01:08:01

الجن يكذب ممكن قال لك انه مسلم وهو كاذب وهو كافر وهذا الاخ للأسف اصر على ان يتعامل معه يقول لك لا انا اثق بهم وفي النهاية والعياذ بالله الجن اوصله الى السحر -

01:08:19

اوصله الى امور لا ترضي الله سبحانه وتعالى في مثل هذه القضايا. وهو يتسلسل معه ويقول لا لا انا مسلم انا مسلم هذه فقط امور. والشاب المسكين ذهب ضحية لهذا الجن -

01:08:32

وفي النهاية لم ينفع وتركه ومات فيها نتبه احبابي الكرام ما في شيء اسمه كما قال عمر بن الخطاب ما سالمناهن منذ عاديناهم. هذا المجتمع وهذا العالم عالم الجن خفي -

01:08:42

عالم غريب احنا ما بنعرف تفاصيله. لذلك اجتنبه تماما. ولا يغرنك شيخ يقول لك لا انا بتعامل مع جن مسلم مش ما في يقول لا مسلم ولا دين كافر هذا عند رب العالمين ربنا بيعامل معهم. اما انت كمسلم انسى لا تعرف خفايا هذا العالم. فلا تقول نفسك في تفاصيل -

01:08:54

ذلك تؤدي بك الى الهاوية نسأل الله السلامة والعافية قال رحمة الله تعالى بباب النفقة في البناء. نعم. قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي يونس عن ابي اسحاق السبئي عن حارثة ابن مضرب عن خباب قال ان الرجل ليؤجر في كل شيء الا البناء. والله مشكلة يا شيخ سعد -

01:09:14

يمكن مراته ببيوغر في كل شيء الا ايش البناء يعني اذا بنيت بيتك وانشغلت ببناء البيت هذا ما فيه اجر الان اولا الحديث ايش قال ان الرجل ليؤجر في كل شيء الا -

01:09:35

البناء اولا واضح ان البناء لو انشغلت به وكان فيه خيلاء انت لا تأخذ اثم لكنك لا تأخذ ما اجل الحديث ما قال ان الذي يبني هو اثم. ما قال هكذا. هو قال البناء ما في عليه ماذا -

01:09:48

اجر وثواب. هكذا قال الحبيب الحقيقة ما المراد بالبناء هنا؟ يعني اذا انا كأنسان يعني خلينا نفكر ونحاول نصل لمقصد كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك انسان جمعت الدينار على الدينار -

01:10:06

وبنيت بيتي ولعائلتي ارتضيه من دون اسراف ولا خبلاء اليهس هذا يعتبر من النفقة على العيال التي يثاب عليها الانسان اليهس كذلك؟ نعم في الحقيقة ان نحمل الحديث على اطلاق وانه اي انسان يعني اي بيت ليستر عائلته لا يأخذ ثواب -

01:10:19

لا اظن ان هذا هو المقصود الذي يتماشى مع فهم الاسلام العظيم. صح لانه انا ممكن ابني بيت مناسب لي ولعائلتي استر به ابني استره زوجتي استره هذه العائلة المسلمة ويقضى وتره في هذه الحياة واكون لما بنيت هذا البيت نية الستر -

01:10:37

عائل المسلم فثاب على ذلك فاذا لا بد نفهم الحديث بسياق اعم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم منهجه دائما يريد ان يزهد الناس بالتفكير في الخلود الحياة الدنيا -

01:10:53

بعض الناس احبابي الكرام عندما نرى بيوتهم التي يبنونها تشعر انه هذا الشخص يظن انه مخدلي بعض البيوت احبابي الكرام وانا وقفت عليها يعني في بعض المناطق حولنا انا كنت امر عليه وانا صغير في السادسة والسبعين من عمري -

01:11:06

الآن انتهت الان انتهت تخيلوا يعني انا اصبحت الثلاثين بعد ثلاثين سنة انتهى الرجل من بناء بيته. اه مثل هذه الامور هي التي يحذر النبي صلى الله عليه وسلم منها وينفر منها -

01:11:22

انك اذا بنيت شيئاً خاصاً ابن ما يكفيك في هذه الحياة الدنيا من دون ان تهتم بالتطاول في البناء والتفاصيل الدقيقة والاسراف في هذه الامور بانه هذا ليس من اعمال اهل الاسلام الذين يعلمون في النهاية ان الدنيا دار - 01:11:34

رحيل وليس دار بقاء الاسلام يريد ان يعزز فيك هذه الفكرة. انه لا تبني في الحياة الدنيا وتهتم بتفاصيل البناء كانك مخلد فيها. انت راحل عما قريب ما في مشكلة ابني بيت - 01:11:50

لكن خلص اشتغل بامر الاخرة. مش البيت تجلس في في بنائه عشرين وثلاثين وخمسين سنة. من اجل ان يخرج بادق التفاصيل وبعد ذلك تموت قبل ان تسكنه هذه ليست عقلية المسلم - 01:12:04

فسنلاحظ في مجموعة من الاحاديث والآثار التي ستأتي النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على هذه الفكرة لا تستغلوا ايها المسلمين لماذا؟ بزخرفة البناء. بالتفاصيل الدقيقة. ما في مشكلة ابني بيت واسع. ما مر معنا انه من سعادة المسلم - 01:12:17

البيت الواسع مر معنا هذا الحديث ما في مشكلة لكن التوجيه العام هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يزرع في المسلمين سكرة. انه هذه الحياة بالرحلة الى الله - 01:12:32

نحن لسنا مقمين فيها. فالمسلم العاقل لا ينشغل بماذا؟ بزخرفة البيوت وتشييد المباني الطويلة وانما يبني بلغته وحاجته ويمضي الى يا ربها البناء الذي لا تؤجر عليه هو البناء الذي فيه كلفة فيه دخول في تفاصيل فيه تطاول فيه نوع من الخيال والاسراف الذي لا داعي له - 01:12:42

عن مثل هذا البناء انت لا تؤجر عليه. وليس المراد اصل فكرة البناء والله تعالى اعلم في سؤال قال رحمة الله تعالى باب عمل الرجل مع عماله. قال حدثنا ابو حفص بن علي قال احدثنا ابو عاصم - 01:13:03

ولا حكم المقلب؟ قال حدثنا عمرو بن وهب للطائفي قال حدثنا عطيف بن ابي سفيان انا نافع بن عاصم اخبره انه سمع عبدالله بن عمر قال لابن اخ له خرج من - 01:13:18

اي عمل عمالك الارض يعني في في الطائف. نعم قال اي عمل عمالك؟ قال لا ادري. قال اما لو كنت ثقافياً لعلمت ما يعمل عمالك. ثم التفت علينا فقال ان الرجل اذا عمل مع عماله في داره وقال ابو عاصم مر في - 01:13:28

كان عمالاً من عمال الله عز وجل. عبدالله بن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لابن اخ له خرج من ارض له في الطائف اي عمل عمالك؟ يعني كيف تركت عمالك؟ كانوا بيشتغلوا في الارض بعملوا - 01:13:45

فواضح انه ها هو مش مشرف جيد على الارض فقال والله ما بعرف بشتغلوا العمال ولا ما بشتغلوا ولا ادري فقال اما لو كنت ثقافياً لعلمت ما يعمل عمالك. الظاهر انه اهل ثقيف هم اهل الطائف اصلاً - 01:13:59

الظاهر انهم كانوا يعملون مع عمالهم ويشرفون عليهم بشكل جيد. عبد الله بن عمر بن العاص يقول لابن أخيه لو كنت انت ثقافياً اصلياً لعرفت هاد العمال بشتغلوا ولا لأنه اهل ثقيف الظاهر كانوا اهل حرصن على معرفة عمل العمال وما الى اين انجزوا وماذا اوصل - 01:14:12

ثم نصحه نصيحة عبد الله بن عمرو بن العاص نصح ابن أخيه فقال ان الرجل اذا عمل مع عماله في داره او في ماله كان عمالاً من عمال الله المراد تحفيز الانسان المسلم انه يكون عامل في هذه الحياة ومنتج بعض الناس احبابي الكرام - 01:14:30

اه في ارضه في بيته اذا جاء عمال ليعملوا يأنف من العمل معهم صح ولا لا؟ وهذا قد نقع فيه احنا يعني هو ليس حراماً طبعاً انك ما تشتبغل معهم. لكن هنا توجيهي - 01:14:47

ان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لابن أخيه اذا اتيت بعمال يعملون في ارضك فاشتغل معهم ما شاء الله تؤجر على ذلك. ما في داعي انك تكون في يعني - 01:14:59

تقليل بالجوازية اللي انا ما بنزل لهاذا المستوى واعمل مع العمال او ما بساعدهم. بعض الناس احبابي الكرام يأتيه عمال الى المنزل. فالعامل ممكناً يقول لصاحب المنزل فالله اخي لو - 01:15:09

هذي القطعة فصاحب المنزل بقول له لا اشتغل شغلك انت اللي بدك تتناولها. في نوع من النفسيات المريضة تحدث عند بعض

المشرفين على العمل. واذا تلاحظون بجib عامل يشتغل عنده. العامل قد يطلب منه كأس ماء - [01:15:19](#)

قد يطلب منه امر سهل من الامور يفتح له نافذة يغلق له شيء فهذا الرجل يقول لك مش انا استأجرتك كل شيء بدك تعمله انا ما بساعدك ولو بوضعني قلم - [01:15:34](#)

وهذه ليست نفسية المسلم ماشي استأجرته ليعمل عندك ووظفته وهو المطلوب منه العمل لكن لو طلب منك مساعدة خفيفة ان تناوله شيئاً ان تعطيه ماء ان تفتح نافذ او ما - [01:15:44](#)

ما شابه ذلك حاول ان تتواضع لله سبحانه وتعالى وتساعده في هذا الامر وتأخذ ثواب العمل. قال فهو من عمال الله كما قال عبد الله بن عمرو بن العاص ففي الحقيقة هذه معالجة دقيقة لهذه النفوس التي تألف من مساعدة العمال الذين يستأجرونهم ويعتبر انه انا استأجرتك اذا انا استعبدتك انت - [01:15:56](#)

كم عندي انت الذي تعمل كل شيء لماذا تطلب مني ان اساعدك؟ لا حتى لو استأجرته ساعدك. في النهاية هم خولكم واعوانكم. والنبي صلى الله عليه وسلم طلب منا ان يعين بعضنا بعضاً. فالمسلم اذا لا يكون بهذه النفسية في التعامل مع اخوانه - [01:16:15](#)
قال رحمة الله تعالى بباب التطاول في البنيان. قال احدثنا اسماعيل. نعم. حدثني ابن ابي الزناد. عبد الرحمن بن ابي الزناد. عن ابيه. ابي الزناد. عن عبد الرحمن الاعرب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان حتى يتطاول يتطاول من تطاول فلان وفلان - [01:16:32](#)

والمراد به التنافس هاي اللفظة تطاول تفاعل تدل على وجود مشاركة وتنافس اه يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتنافس الناس في تشييد البنيان والمراد التشديد هنا طبعاً ليس مجرد البناء. التطاول طلب الطول في - [01:16:52](#)
ومن ابراج العالية والزخرفة وهذه من اعمال اهل الدنيا. وفعلاً كلما اقترب موعد الساعة كان انشغال الناس بالدنيا اكثر من انشغالهم بالآخرة كلما اقترب الموعد موعد الساعة ويوم القيمة ظاهر الاحاديث ان الناس يزداد انشغالهم بالدنيا اكثر من انشغالهم بالآخرة وهذا من علامات ذلك - [01:17:09](#)

الانشغال بالتنافس في تشييد البنيان. نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا محمد. محمد بن مقاتل. اخبرنا عبد الله. ابن المبارك. قال حدثنا حوريث ابن السائب قال سمعت الحسنة يقول الحسن البصري. نعم. كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان فاتناول سقوفها بيدي. والمراد بيان ان كيف كانت حجرات - [01:17:31](#)
النبي صلى الله عليه وسلم بسيطة مختصرة بلغة الحياة الدنيا. النبي عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى كان قادرًا ان يعطيه خزانة الارض ومع ذلك بابي هو وامي صلوات ربى وسلمه عليه - [01:17:51](#)

ترى ماذا الشيء البسيط في هذه الحياة الدنيا؟ لانه يريد ان يزرع في الناس ان الاهتمام بالبنيان والقصور وما شابه ذلك هذا كله لا يصلح لاهل الاسلام المسلم نعم يبحث عن البيت الواسع لكن التفاصيل الدقيقة والرفاهية العالية والله تشغلك عن الرحلة للدار الاخرة - [01:18:04](#)

اخشوشنا فان النعم لا تدوم. التقشف احبابي والتقلل اصلاح للقلب وانفع له. لذلك هم كانوا يقولون لماذا التدين يكثر في اهل الفقر ويقل في اهل الغنى يقل في اهل الغباء. يقولون لانه الغنى بسبب توفر سبل الراحة - [01:18:24](#)
تجد الدين يفتر يبدأ يتنعم. لكن الفقير لانه اصلاً فقير ما عنده شيء يتنعم به فتجد اخباره على الله سبحانه وتعالى اكثر واسد بذلك كان كثير من الناس يتمنى الفقر - [01:18:42](#)

ويستعيذ بالله من الغنى وان كان الاصل الانسان المسلم يسأل الله من فضله. والله يختار لك الاصلاح. وهذه يعني قاعدة عامة ان الانسان احبابي الكرام يسأل الله ان يختار له - [01:18:56](#)
الاصلاح فان هناك اناس لا يصلحهم الا الفقر وهناك اناس لا يصلحهم الا الغنى وهذه النفوس بين يدي الله والله سبحانه وتعالى يعلم ما هو الافضل له. فاذا كنت فقيراً معدماً اياك ان تسخط على اقدار الله - [01:19:06](#)
اذا كانت امورك في الوظيفة لا تسير بشكل جيد وتشعر لا لا تسخط على قدر الله. فوالله قد يكون الفقر هو الذي يقودك الى الله

والجنة لا تحزن واذا كت غنيا والله سبحانه وتعالى استعملك في خدمة هذا الدين وبدل اموال لخدمة المشاريع الخيرية فايضا هذا من استعمال الله سبحانه وتعالى فتفتح - [01:19:20](#)

بذلك. فالهم يعني ان الانسان لا يعرف ما هو الخير له في هذه الحياة الدنيا. وهو موطن الشاهد في الحديث. دعونا نعود الى اجزاء الحديث. ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن همه - [01:19:40](#)

في هذه الحياة زخرفت البنيان ولا تشييد القصور وانما كانت بيته مختصرة لدرجة ان حسن البصري يقول دخلت حجرات النبي صلى الله عليه وسلم فكنت وارفع يدي الى السقف وهو صغير طبعا حسن البصري - [01:19:50](#)
دخل وهو صغير فكان يرفع يده الى السقف فاذا به يلمس السقف وهذا يدل ان الحجرة كانت صغيرة الحجم نعم قال رحمة الله تعالى وبالسند عن عبد الله بن المبارك نفس السنة بالسابق نعم قال اخبرنا داود ابن قيس قال رأيت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج - [01:20:03](#)

نعم. واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحو من ست او سبع اذرع. واحذروا البيت الداخل عشر اذرع. واظن سmek بين الثماني والسبيع نحو ذلك فوقفت عند باب عائشة رضي الله عنها فاذا هو مستقبل المغرب. اذا ايضا هنا داود ابن قيس دخل على الحجرات حجرات - [01:20:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فوراها فماذا وصف؟ يقول كان السقف من جريد النخل يعني اوراق النخل وهذه اوراق النخل اه مغطاة بماذا الشعر والمسور نوع من الاغطية والاكسية نوع من الاغطية والاكسية قد تصنع من الشعر وقد تصنع من الصوف وما شابه ذلك. فسقف الحجرات كان عبارة عن ماذ؟ مش لا طين ولا لبنيات ولا - [01:20:41](#)

كان عبارة اوراق نخل تشد على بعضها البعض بطريقة محددة. ثم يوضع فوقها كساء من صوف او كساء من شعر حتى يغطيها بشكل جيد. وانتهى السقف واما بالنسبة للبيت قال واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت. الان اه ايش يعني من باب الحجرة الى باب البيت؟ الان هناك بيت للنبي صلى الله عليه وسلم له باب - [01:21:05](#)

اليس كذلك؟ هذا الباب بعده باب اخر يكون للحجرة هكذا كان البيت. هناك الباب الاساسي للبيت يكون في فناء البيت. يليه باب اخر يدخل الى حجرة النوم. خلينا نقول فكيف يكون هناك من باب البيت الى باب الحجرة عبارة عن ست اذرع - [01:21:26](#)

ان يعد بذراعك ست اذرع من باب البيت الى باب الحجرة ثم قال واحذروا البيت الداخل واما الحجرة يعني من الداخل فماذا طولها وعرضها؟ قال واحذروا البيت الداخل عشرة اذرع. كل المسافة يعني من الجدار الى - [01:21:43](#)

الجدار طولا او عرضا تكون تقريبا عبارة عن عشرة اذرع. كم عشرة اذرع يعني من هنا الى هنا يعني ليس بذلك الشيء يعني نص مترا فانت بذلك تخيل يعني ان كل الغرفة على بعضها البعض لا تتجاوز هذا الحيز احبابي الكرام - [01:21:58](#)

قال واظن سmek المراد من الارض الى السقف هذا المراد بالسمك. مم. من الارض الى السقف واظن سmek ما بين الثمان والسبعة اذرع ايضا هو باختصار يصف بيت مختصر. يعني الانسان فعلا مؤمن ان الحياة الدنيا دار رحيل وليس دار بقاء. هذه الفكرة باختصار. اكمل - [01:22:18](#)

قال رحمة الله تعالى وبالسند عن عبد الله قال اخبرنا علي ابن مساعدة عن عبد الله الرومي وانا دخلت على ام طلق فقلت ما اقصر سقف بيتك هذا؟ قالت يابني ان امير المؤمنين - [01:22:38](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله لا تطيلوا بناءكم فانه من شر اياكم. يعني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كانه سمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:48](#)

ان التطاول في البنيان من اشراط الساعة فاراد ان ينبه عماله في المناطق المختلفة عماله المراد امراء المناطق انه اخبروا الناس ان لا يهتموا بماذا؟ باطالة البنيان. فام طلق رضي الله عنها التزمت بالحرافية. فكان سقفها ماذ - [01:22:58](#)
قصيرة قالت عمر رضي الله عنها عن اطالة البنيان فكان سقفها بيتها قصيرا وهذا شوفواالتزام والحرص على اتباع نهج الانبياء ونهج الخلفاء الراشدين. كيف ذاك الجيل كان بهذا النقاء وبهذه البساطة في الفهم للدنيا وعدم التتابع عليها - [01:23:17](#)

نعم قال رحمة الله تعالى باب من بنى قال احدثنا سليمان بن حرب قال احدثنا جرير ابن حازم عن الاعمش عن سلام ابن شرحبيل.
نعم. عن حبة بن خالد وسواء بن خالد انهم اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [01:23:33](#)
او بناء له فاعانه. اذا في النهاية مع كل ما ذكرناه من الاهتمام بالدار الاخرة والرحيل عنها والرحيل اليها. وعدم الانشغال بالدنيا لكن
في النهاية ليس المراد اجران الحياة الدنيا وعدم الانشغال بالعمارة. انه في النهاية العمران هو شيء من متطلبات المجتمعات - [01:23:46](#)

وهنا عقد البخاري بباب بنى ليخبر انه في النهاية الناس تبني ما في مشكلة والناس لها ان تبني مساكن والدور والشركات والمصالح
يعني هذا من مظاهر العمran التي لا بد ان تبقى. لكن المراد الفكرة العامة انه لا تشغل بعماره دنياك عن عمارة - [01:24:05](#)
اخري فقط هذا الذي يريد ان ينبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليس النبي عن اصل فكرة البناء لا يمكن ذلك. انه من الاسلام دين
حضارة ولا بد ان يكون هذه الحضارة فيها بنيان وعمل واجاز وصالح وشركات ومؤسسات. مراد النبي صلى الله عليه وسلم دايما اذا
فهم المراد هانت الامور. بعض الناس يقف مع حرفة - [01:24:23](#)
بالنص ولا يذهب الى ما هو ابعد من ذلك. المراد احبابي الكرام الا ينشغل الانسان بزخرفة البيوت وبالامور غير النافعة عن امور اخترته
وماما اصل فكرة البناء فانه لا حرج فيها كما قلنا. بل هي شكل من اشكال التقدم اه عمران الحياة وال المسلمين مطلوب منهم هذا الشكل
من الاشكال - [01:24:43](#)

لكن ما يكون همه فقط زخرفة بيته اثاث البيت وما شابه ذلك فتصبح الدنيا هي التي تملأ قلبه بدل الاخرة. هذا هو المراد
توجيه النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام مثلا كما جاء في الحديث كان يبني حائطا ودخل الصحابة واعان. اذا
هو عليه الصلاة والسلام بنى في النهاية. نعم - [01:25:03](#)

قال رحمة الله تعالى ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال دخلنا على خباب
نعوده وقد اكتوى سبع كيات - [01:25:23](#)

فقال ان اصحابنا الذين سلفو موضوا ولم تنقصهم الدنيا. وانا اص比نا ما لا نجد له موضعا الا التراب. ولو لا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به - [01:25:33](#)

الخباب رضي الله عنه كان يتأسف انه تأخر موته عن اصحابه الذين سلفو الى الله سبحانه وتعالى فيقول اصحابنا الذين ماتوا مبكرا
في الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني تخففو من الحياة الدنيا وانتقلوا الى الله سبحانه وتعالى خفيفين. واما نحن فاثقلتنا
الحياة الدنيا واصبحنا نملك - [01:25:43](#)

الاشياء الكثيرة ونعمل ونشغل بالدنيا. فقال ولو لا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تمني الموت لتمنيت يعني احب ان يلحقوا
باصحابه الذين خرجوا من الدنيا خفافا. نعم ثم اتبناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه الا
في شيء يجعله في هذا التراب. بالنهاية بعد ما يعني عافاه الله وشفاه - [01:26:03](#)

وخرج الى الحياة من جديد اتوه زاروه مرة اخرى فوجدوه في النهاية انسان يعمر حائطا له. يعني هو نفسه الذي كان زاهدا قبل شوي
في الحياة الدنيا. في هذه الايام او بعد ان شفاه الله وعافاه. اشتغل باسمه الدنيا في النهاية الحياة ستمشي. فكان - [01:26:24](#)

يعمر حائطا له وايش يقول وهو يعمر. فقال ان المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب. يعني يبني هذا
الحائط وبقول والله وانا عارف ايش في الي ثواب فيه. بس خلص هي الحياة الدنيا بها تمشي وبدها تمشي - [01:26:42](#)

هو هكذا مفهوم كلامه. انه يقول ان المسلم ليؤجر في كل شيء الا في شيء يجعله في هذا التراب. المراد البناء وكما قلنا يعني قد يكون
هنا كلام خباب ابن الارد من باب الزهد في الحياة الدنيا. والا فكما قلنا لو ان الانسان بنى بيته - [01:26:56](#)

محترضا لعائلته يكفيهم او وجه الناس هذا يثاب عليه في الحقيقة لكن شدة حرص الصحابة على التقلل من الدنيا والزهد فيها جعلهم
يزهدون في كل شيء. فكانوا يرون ان كل شيء يفعلونه حتى لو كان اساسي حتى ولو كان - [01:27:13](#)
المهم كانوا يرونه من متاع الحياة الدنيا ويرون انهم لا يثابون عليه. فهذا من زهدهم رضي الله تعالى عنهم. نعم قال رحمة الله تعالى

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياب حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو السفر نعم. عن عبد الله بن عمرو قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلاح خصا لنا - 01:27:29

فقال لي ما هذا؟ قلت اصلاح خصنا يا رسول الله. فقال من ذلك. الخس احبابي الكرام بيت من يعني خشب وقصب. هذا هو الخص شوف النبي صلى الله عليه وسلم ايش كان توجيهه مر على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يصلح خصا يعني بيت من خشب وقصب - 01:27:47

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا عبد الله ماذا تفعل؟ قلت يا رسول الله اصلاح خصا لنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا اجا به قال الامر ايش يعني امر اصنع من ذلك؟ يعني الاخرة اقرب - 01:28:04

طبعاً هذا احبابي الكرام يعني دائماً بعض الناس الحرفيين في الفهم ممكِن يفهم هذا الحديث انه خلص لا اعمر الحياة في الدنيا ابداً وانقطع. لأ هذه نصيحة من النبي فيها ارشاد وتبيه انه يا عبد الله بن عمرو كما انت حريص على ان تصلح خصك وبيتك - 01:28:18

يجب ان يكون حرصك على اصلاح الدار الاخرة اعظم بكثير. هذه هي الفكرة والصحابة كانوا يفهمون هذه الاحاديث ضمن هذا السياق. ما كانوا يفهمون هذه الاحاديث انه خلص نترك البناء ونعيش في الخيام ما هم نفسهم بنوا - 01:28:34

وعاشوا لكن كانوا يفهمون المراد المقصود العام من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذه حكمة يا عبد الله بن عمرو بن العاص الامر اسرع من ذلك. يعني لا تنشغل ترى كثير بالدنيا - 01:28:49

ما بدبي اشوفك يا عبد الله بن عمر دائماً منشغل بناوه وطلعة وامور الحياة والدينار والدرهم هي التي تأكل قلبك الدنيا اسرع من ذلك. الحياة ستنتهي سريعاً. فاشتغل بعمارة اخترتك اكثر من عمارة دنياك. هذه هي الفكرة من كلامه - 01:29:00

صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمة الله تعالى بباب المسكن الواسع. قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكية. وقميةة بن عقبة. قال حدثنا سفيان. ابن عبيدة. عن حبيب ابن ابي ثابت عن - 01:29:18

خمین ابن عبد الرحمن النافع ابن عبد الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء. وهذا الحديث قد يظنه البعض يتعارض مع - 01:29:29

المفهوم السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من سعادة المسلم وهذا مرضى عند الحديث. المسكن الواسع يعني المسلم يسعد بالمسكن الواسع تحبه وهل هذا فيه اشكال؟ قال لا والله. ما في اشكال في ذلك. طب يا رسول الله ما معنى اذا النهي عن التطاول في البناء وما شابه ذلك - 01:29:39

وانت دائماً الاسلام احبابي الكرام لا يفهم من حديث واحد الاسلام اذا اردت ان تفهمه بذك تجمع مجموع الاحاديث فالاسلام ما عنده مشكلة ان تبني بيتك واسعاً تكون به مسروراً مستريحاً - 01:29:58

وهذا لم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. انما انكر تلك النقوس الشحيحة التي همها فقط عمارة الحياة الدنيا وبناء البيوت الواسعة والانشغال بالتطاول وزخرفة العمران. هذا الذي ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. ان تنشغل بعمارة الدنيا وبتفاصيلها وتهتم بها كأنك - 01:30:09

مخلد فيها وتتشغل بذلك عن عمارة الآخرة. وهذا حال اكثُر في الحقيقة من ينشغل بالتطاول في البناء. انه يكون فعلاً حريص على الدنيا يقاتل عليها. واما من يبني البيوت الواسعة وهو زاهد فيها وقلبه معلق بالدار الاخرة. لكن رزقه الله وفرة من المال. فبني بيتك واسعاً - 01:30:29

وما كان همه وما اخذ شيئاً من يعني وقته وفكه كثيراً. وكان دائماً همه التطلع الى الدار الاخرة. فمثل هذا لا يلام احبابي الكرام. مثل هذا لا يلام لاننا نحن فهمنا المقصود العام فندنون حوله. فهمنا؟ المقصود العام هو المراد وليس التفصيل ان بيتك واسع ولا ضيق طويل ولا - 01:30:49

قصير ليس هذا هو المراد تفاصيل المنزل. المراد اشغال العقل والقلب هل عقلك وقلبك منشغل بالصخور والحجارة والزخارف؟ ام عقلك منشغل بالدار الاخرة؟ اهذا الذي سيحدد؟ ممكن احياناً يكون والله بعض الناس بيوتهم ضيقة - 01:31:09

لكن مهم به اكثر من الدار الاخرة طبعا و تكون الاشكالية نفسها حاضرة . فالعبرة بالمقصد وليس يعني حجم البيت بحد ذاته . اكمل . قال رحمة الله تعالى باب من اتخد الغرف . قال حدثنا موسى - 01:31:25

موسى ابن اسماعيل . قال حدثنا الضحاك بن نبراس ابو الحسن عن ثابت انه كان مع انس بالزاوية فوق غرفة له . فسمع الزاوية طبعا اسم منطقة حوالين المدينة نعم فوق غرفة له يعني بيت صغير الغرفة البيت الصغير . نعم . فسمع الاذان فنزل ونزلت فقارب في الخطى فقال كنت مع زيد بن ثابت فمشي بي - 01:31:38

هذه المشية وقال اتدرى لما فعلته بك ؟ فان النبي صلى الله عليه وسلم مشى به هذه المشية وقال اتدرى لما مشيت به ؟ قلت الله رسوله اعلم - 01:31:58

قال ليكثر عدد خطانا في طلب الصلاة . طبعا هنا الكلام عن البيوت الصغيرة . قال باب من اتخد الغرف اي البيوت الصغيرة . وكان الصحابة اذا بنوا بيوتا عالة ما تكون بيوت صغيرة مثل البيوت التي تبني في المزارع احبابي الكرام - 01:32:08

مثل البيوت التي تبني في المزارع للناس او للعمال وما شابه ذلك طبعا قال فنزلت لما سمع الاذان قال فنزل ونزلت . فقارب في الخطى انه انس كان يمشي خطوة خطوة صغيرة جدا الى المسجد - 01:32:22

فمن معه استغرب يعني ليس بتصغر الخطوة ؟ عادي امشي بشكل طبيعي . لأن انا يحرض على تصغير خطواتي ثم اراد ان ينبه صاحبه قال اتدرى لما فعلت بك هذا ؟ يعني لماذا صغرت الخطى ؟ قال لا - 01:32:35

فماذا قال ؟ قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مشى بهذه المشية وقال اتدرى لما مشيت بك ؟ فقلت الله رسوله اعلم فقال ليكثر عدد قطانا في طلب الصلاة . يعني بدل ما تمشي للمسجد مئة خطوة - 01:32:52

تصغير الخطى بتضليل ميتين خطوة . فتأخذ ثواب اكتر . فتضليل الخطى اذا بحد ذاته مقصود في الذهاب الى المسجد حتى ينال الانسان الثواب الاكبر والاعظم . نعم قال رحمة الله تعالى باب نقش البنيان . قال حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا محمد بن ابي الفدي . قال حدثني عبد الله بن ابي يحيى عن ابي ابن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:33:06

ثم قال لا تقوم ساعة يبني الناس بيوتا يشبهونها بالمراحل . طيب قال ابراهيم عن الثياب المخططة . المراحل احبابي ثياب مخططة كانوا يضعون عليها تصاميم و تصاوير من الجمال وما شابه ذلك - 01:33:28

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه من اشراط الساعة اني ان الناس يبنون بيوتا ويهمتون بزخرفتها ويضعون عليه الاشكال في الخارج . وهذه الاشكال تشبه المراحل اي تشبه هذه الاكسسية . التي توضع عليها تصاميم والاشكال - 01:33:41

والمراد احبابي ان الناس يعني كلما اقتربنا الى الدار الاخرة ينشغلون بالدنيا اكتر واكتر . ومن مظاهر انشغالهم بالدنيا الاهتمام بزخرفة البيوت ومظاهرها الخارجية الى غير ذلك من ملهيات الحياة . نعم . قال رحمة الله تعالى حدثنا موسى لابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة . الواضح قال حدثنا عبد الملك ابن عمير عن - 01:33:56

كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت من رسول الله فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لفي دبر كل صلاة - 01:34:16

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر . اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقالوا كثرة السؤال - 01:34:26

الوضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات . طبعا هذا الحديث شرحناه اكتر من مرة حقيقة فيما سبق . موطن الشاهد فيه . واضاعة المال فان الانشغال بزخرفة البيوت وآتشيبيدها التشبيه الزائد عن قدر الحاجة ومن اضاعة المال . نعم . قال - 01:34:36

الله تعالى حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي محمد عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمل قالوا ولا انت يا رسول الله ؟ قال - 01:34:56

ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدرجة والقصد تبلغوا طيب نختم اليوم بهذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن ينجي احدا منكم عمل. هذا الحديث هذه اللفظة بحد ذاتها تخيف الانسان - 01:35:06 يعني مهما فعلت مهما كنت طالب علم مهما كنت منافق في سبيل الله في النهاية في النهاية لن تدخل الجنة بعملك. كلنا مقصرون في كلها سبحانه وتعالى مهما بغلت من مهما بلغت من الاعمال - 01:35:23

لكن النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية فتح باب الامل. طب ماذا نفعل يا رسول الله؟ اولا الانسان يطلب من الله عز وجل الرحمة. لان في النهاية الرحمة هي التي ستدخلك جنات النعيم - 01:35:37 لكن هل الرحمة ينالها اهل الكسل؟ لا الرحمة شرط نولها العمل اذا اردت ان تثال رحمة الله التي هي سبب في دخول الجنة فلا بد ان تعمل فان رحمة الله قريب من المحسنين - 01:35:47

المحسنين لا تثال بالكسل. ثم اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يفعلا؟ قال فسددوا وقارن يعني تريدون رحمة الله سبحانه وتعالى؟ ليس المطلوب منكم ان تكلفو انفسكم من الاعمال ما لا تطيقون لا القصد والاعتدال لكن مع الاستمرارية - 01:36:02 والمداومة، سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا. اغدوا وروحوا يعني كانوا اعملا في الصباح طاعات واعملوا في المساء الطاعات فهذا هو المراد بالغدوة والروح. اغدوا وروحوا اي كانوا في صباحكم على طاعة - 01:36:19

واختتموا يومكم بماذا؟ بطاعة الله سبحانه وتعالى. قالوا وشيء من الدلجة يعني قيام الليل وشيء من الدلجة يعني احرصوا على شيء من اعمال الليل التي تكون في درجة الليل. الصلاة - 01:36:35

قراءة القرآن في الليل ذكر الله في ساعات السحر. قال وشيء يعني مش مطلوب منك كل الليل بس شيء بسيط شيء من الدلجة من استمر على اعمال في الصباح واعمال في المساء ويوازن على الفرائض - 01:36:50

وشيء من الدلجة يبلغ رحمة الله سبحانه وتعالى التي تبلغه الجنة. والقصد القصد ايش قال في النهاية تبلغ الاعتدال والقصد القصد. لماذا يركز النبي صلى الله عليه وسلم على الاعتدال؟ ان بعض الناس يتحمس في بداية طريق الهدایة - 01:37:05 فيتبع نفسه ويرهقه في طاعة الله فتنثر نفسه بعد ذلك من العبادة فدائما المفهوم الشرعي للعبادة القصد الاعتدال وكان عمله دينا هذا هو المطلوب احبابي الكرام. يا ايها الشاب يا ايتها الشابة يا ايها المتدينون. ليس المطلوب التنطع في الدين. هذا الدين متين. فاوغلوا فيه برفق - 01:37:21

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحمل نفسك من العبادة ما لا تطيق لا تحمل نفسك من الاوراد فوق طاقتك حتى لا تنفر هذه النفس نفرة لا تستطيع ان - 01:37:42

يجذبها بعد ذلك المفهوم الشرعي للعبادة هو الاعتدال مع المداومة. هذا هو المطلوب منك الاعتدال والقصد مع المداومة والاستمرارية حتى تنتهي هذه الحياة الدنيا على خير. ونسأل الله حسن الختام. وصلى الله على سيدنا محمد - 01:37:52 على الله وصحابه وسلم. حياك الله يا رب - 01:38:09